قتلى وجرحى برصاص مليشيا «الانتقالي» على متظاهرين في عدن المحتلة

وسائل إعلام غربية: اليمن عنيد واستنزاف القدرات اليمنية رهان خاسر

الأحد
4 أغسطس 2024م

29 محرم 1446هـ
العدد (1946)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

رؤساء البرلمان والحكومة ومجلس الشورى يقدمون واجب العزاء في استشهاد القائد هنية

بن حبتور: الشهيد كان رمزاً ومثالاً في الثبات والصمود في مواجهة العدو الإسرائيلي

أبو شمالة: نثمّن موقف اليمن وقيادته في مناصرة وإسناد الشعب الفلسطيني

الشعب اليمني يلبي دعوة القائد الشهيد إسماعيل هنية ويخرج في وقفات ومسيرات كبرى بالعاصمة صنعاء وعموم المحافظات

أحرار اليمن: ثابتون على موقفنا في التضامن مع فلسطين

غضب يماني واسع نصرةً لغزة

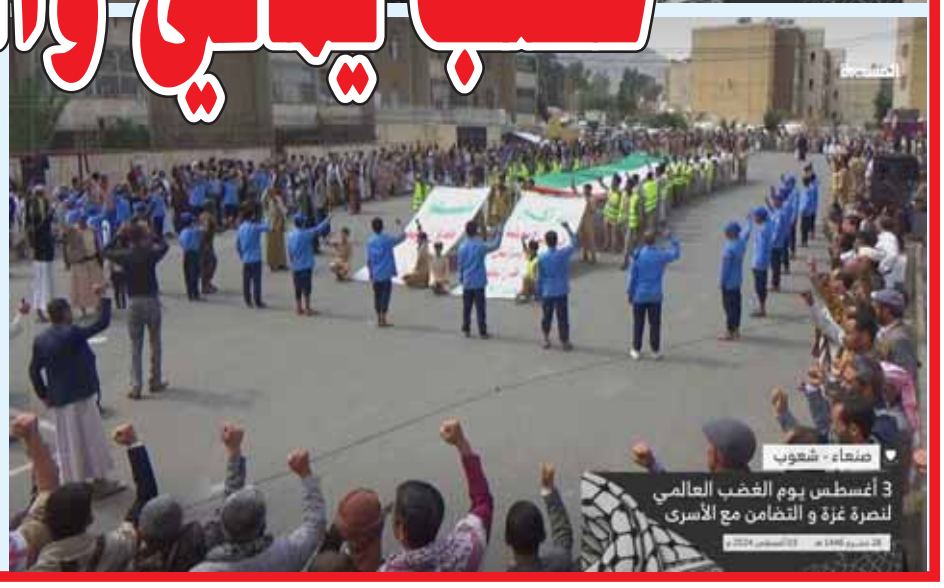

منعت دخولَهم إلى عدن وتم إطلاقُ الرصاص الحي عليهم

محافظ عدن يستنكر جريمة استهداف «الانتقالي» للمتظاهرين في ساحة العروض

المسيرة : متابعات

عبَّر محافـظُ عدن، طارق سَـلَّام، عن اسـتنكاره لاستهداف مليشـيا ما يسمى المجلـس الانتقالي للمتظاهرين السـلميين في سـاحة العروض بعدن، السبت، وإطلاق الرصاص الحي عليهم؛ ما تسبب في سقوط ضحايا بينهم قتلى.

وقال محافظ عدن في تصريح، السـبت: «إن هذه الجريمة تضاف إلى سلسلة الجرائم الوحشـية التي ارتكبتها ولا تزال مليشـيا الاحتلال الإماراتي المسماة «الانتقالي» بحق أبناء عـدن والمحافظات المحتلّة، والتي كان آخرها اختطاف المقدم علي عشـال، وغيره من أبناء تلك المحافظـات الذين تضج بهم السجون السرية سيئة الصيت».

وأشَارَ سلام إلى أن «الخروج الجماهيري الذي شهدته ساحة العروض بعدن يعكس حجم الرفـض الشـعبي لهذه المليشـيا ومموليها من دول الاحتـلال والتي حولت المحافظـات المحتلّـة إلى سـاحة للفوضى والإجـرام وممارسـة أبشـع الانتهاكات والجرائم بحق الآلاف من المدنيين».

وأكّـد محافظ عدن، أن «هذه المسيرة السـلمية أظهـرت حقيقة هذه المليشـيا الدموية التـي قابلتها بالقمع وإطلاق النار بشـكل مباشر على المتظاهرين»، مشـيداً بمستوى الوعي والمسـؤولية العالية التي تحلى بهـا المتظاهرون، مبينًـا أن «الزخم الشـعبي الكبير الذي جسَّـده أبناء عدن والمحافظـات الجنوبية المحتلّة في سـاحة العـروض أظهـر الوجه القبيـح للمحتلّ وأدواته الذين أذاقوا أبناء المحافظات المحتلّة كُـلّ أنواع المعاناة والحرمان».

وساد التوتر مدينة عدن المحتلّة، السبت؛ بسَببِ اعتداء ميليشـيا ما يسمى الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، التي أطلقت النار بشـكل مباشر صوب المدنيـين لمنع دخول مجاميع من أبناء أبين وشبوة وحضرموت المشـاركين في تظاهرات احتجاجية؛ تنديداً باستمرار اعتقال أحد قيادات المرتزِقة لدى أدوات الاحتلال الإماراتي.

وقالت مصـادر إعلامية، السـبت: إن ميليشـيا ما يسـمى الانتقالي المتمركزة في نقطة العلم، أطلقت الرصاص على المواطنين القادمـين إلى سـاحة العـروض في مدينة عدن للمشـاركة في التظاهر، وقامت بمنع دخول سـيارتهم؛ مما اضطرهم إلى النزول ودخولهم عدن مشي على الأقدام.

وكان مرتزِقة أبو ظبي، قد أغلقوا ساحةَ العروض ومنعـوا المتظاهرين من الوصول اليها، في حين انتشرت الميليشيا التابعة لهم في الشـوارع الرئيسة وأقامت نقاط تفتيش لـ «إرهاب» المواطنين.

من جانب آخر، أطلقت ميليشيا ما يسمى الانتقالي السبت، النار على موكب شيخ قبيلة الجعادنة بالقرب من نقطة دوفس بمديرية خنفر شرق مدينة عدن المحتلّة، وذلك أثناء توجّـهه للمشاركة في تظاهرة المرتزِق عشال التي احتضنتها ساحة العروض.

وذكـرت مصادر إعلاميـة أن الجعدني تعرض لمحاولة اغتيال برصـاص مرتزِقة الاحتلال الإماراتـي في نقطة دوفس التابعة للانتقالي أثناء توجّـهه على رأس موكب قبلي إلى ساحة العروض في عدن.

وأوضحت المصادر أن الميليشـيا أطلقت النار بشـكل كثيف على المواطنين؛ للحد من تدفق قبائل أبين صوب عدن المحتلّة للتظاهر والمطالبة بالكشف عن مصير نجلهم المدعو علي عشال الجعدني، المختطف لدى الانتقالي منذ يونيو الماضي.

يُذكَـرُ أن الآلافَ من المواطنين توافدوا إلى ساحة العروض بمديرية خور مكسر بعدن المحتلّة؛ للمشاركة في التظاهرة الاحتجاجية المطالبة بالكشـف عن مصـير المختطف والمخفي قسرا المدعو علي عشال الجعدني.

إقرارٌ صهيوني بالصدمة الكبيرة التي تعتري المؤسّسةَ الدفاعيةَ بعد «عملية يافا»

موقع أمريكي: عملية «يافا» اليمنية فضحت هشاشةَ الدفاعات الإسرائيلية

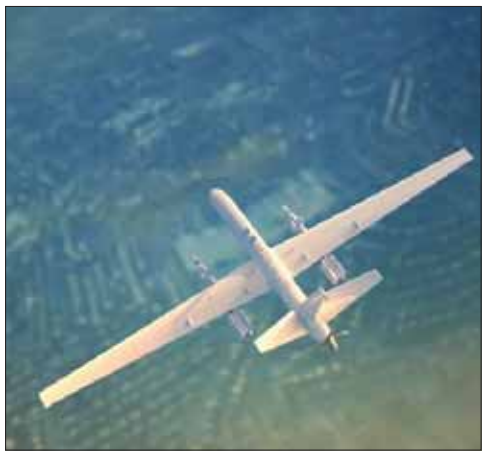

المسيرة : متابعات

ذكرت صحيفـةُ «جوزليم بوسـت» الصهيونية، السـبت، أن مؤسّسـةَ الدفاع «الإسرائيلية» لا تزالُ في حالة صدمة بعد الهجوم من اليمن بطائرة مسيّرة على يافا المسمَّاة إسرائيلياً «تل أبيب».

واعترفـت الصحيفـةُ العبريـة على لسـان قادة عسـكريين صهاينة، بـأن القواتِ المسـلحة اليمنية والمقاومةَ الإسلامية في العراق تمكّنت من ضرب أجزاء من أم الـرشراش المحتلّة «إيلات»، بمـا في ذلك قاعدة بحرية باسـتخدام طائرات بدون طيار، كما أقرت بأن اليمن والمقاومة العراقية نفذت ضرباتِها على أجزاء من أم الرشراش منذ أواخر 2023 حتى منتصف 2024 دون أن يتم اكتشافهم؛ وهو ما كان الكيانُ يخفيه وينكرُه تماماً.

وأشَارَت «جوزليم بوست» إلى أن «الأمرَ المُخيفَ ليس أن اليمن تمكّن من قصف «تل أبيب» بل إن هذه الحادثة صدمت المؤسّسة الدفاعية».

في السـياق، أوضح مسـؤول صهيوني لصحيفة «كالكاليسـت» أن العمليـة اليمنيـة خلطت الأوراق وبطريقة تشـير إلى أن «إسرائيل دخلت في عصر لم تعد فيه آمنةً وهي عُرضةٌ وسكانها لهجوم جوي مفاجئ لا يتم منعه مسبقًا».

من جهته قال القائد السـابق لنظام الدفاع الجوي في جيش العدوّ «زفيكا هايموفيتش»: إن منع الطائرات «المعادية» من دخول الأجواء هي مهمة أَسَاسية لسلاح الجو، مبينًا أن «جيش العدوّ والقوات الجوية» فشلوا في حالة تسـلل الطائرة بدون طيار وانفجارها على مبنى في تل أبيـب، لافتاً إلى الرعب الذي يعيشُـه الكيان بعد الضربة اليمنية، متسـائلاً: «ماذا لو انفجرت الطائرة على منشـأة استراتيجية أَو في أحد مباني هيئة الأركان العامة ووزارة الحرب في تل أبيب؟».

من جانبه قال موقع إخباري أمريكي، السـبت: إن كيانَ العدوّ الصهيوني سيضطر إلى إعادة بناء دفاعاته الجوية، وذلك بعد وصول مسيّرة «يافا» اليمنية إلى قلب «تل أبيب» عاصمة الاحتلال الإسرائيلي.

ونقل موقـع «BUSINESS INSIDER» الأمريكي، عن خبير عسـكري أمريكي قولـه: إن هجومَ القوات المسلحة اليمنية القاتل على «تل أبيب» يجبر «إسرائيل» على إعادةِ التفكير في دفاعاتها من الطائرات المسيَّرة، في إشارة واضحة إلى أن الضربة اليمنية فضحت هشاشة الدفاعات الإسرائيلية.

ولفت القيادي العسـكري الأمريكي إلى أن تخطيطَ اليمنيـين اعتمد لمهمـة معقدة للغاية عـلى مباغتة «إسرائيل» من الاتّجاه الأقل توقعًا.

وكانت القواتُ المسـلحة اليمنية قد تمكّنت بنجاح من قصف عاصمة الكيان الصهيوني، بطائرة مسـيّرة جديدة تحمل اسـم «يافـا»؛ الأمر الـذي أربك العدوّ الإسرائيلي والولايات المتحدة بعد نجاح المسيرة في تجاوز مسافة أكثر من 2000 كم دون أي اعتراض.

لحج: قتلى وجرحى في انفجار عنيف طال قيادياً مرتزِقاً

المسيرة : متابعات

في إطـارِ التصعيـد والتوتُّر بـين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي بالمحافظـات الجنوبية والشرقية، نجا قياديٌّ عسـكري مـوالٍ لأبو ظبي، من الاغتيال، السبت، في لحج.

وبحسـب مصادرَ إعلاميـةٍ، فقد انفجرت عبوةٌ ناسفةٌ، السبت، في سيارة المرتزِق سلطان الصبيحي، القيادي بقـوات العمالقة الموالية للاحتلال الإماراتي، وذلـك في منطقة الفيوش بمحافظة لحج المحتلّة؛ ما أَدَّى إلى سقوط قتلى وجرحى كانوا على متن السيارة المستهدَفة.

وبيَّنـت المصادر، أن المرتـزِقَ الصبيحي، المكلَّـف بقيـادة الحملة الأمنيـة لمكافحة التهريب في منطقـة رأس العارة بمحافظة لحج المحتلّة، كان ضمن المصابين في الانفجار الذي سُمِعَ دَوِيُّه إلى مناطقَ بعيدة.

عودة 5 صيادين إلى الحديدة بعد احتجازهم وتعذيبهم داخل سجون السعوديّة

المسيرة : الحديدة

أكّـدت مصادرُ مطلعة في الحديدة، السبت، عودةَ خمسـة صيادين إلى ميناء الاصطياد السـمكي بالمحافظـة، بعـد احتجازهم وتعذيبهم داخلَ سـجون العدوان السعوديّ لأكثرَ من عشرة أَيَّـام.

وخلال استقبالهم، أشـار مدير الميناء، محمد الطويـل، إلى أن عمليات الاختطافات للصيادين تزايدت بشـكل كبـير في الفترة الأخيرة، داعيـاً المجتمع الـدولي إلى تحمل المسـؤولية تجـاه مظلوميـة الصيادين اليمنيين.

بدورهم أوضح الصيادون المفرج عنهم، بأنه تـم اختطافهم من قبـل دورية تابعة للعدوان السـعوديّ أثناء ممارستهم الصيد في المياه الإقليمية اليمنية، واقتيادهم بالقوة وتحت تهديد السلاح إلى أحد سجون المملكة.

وأشـاروا إلى أنه تم سـجنهم في جزيرة فَرَسَان لمدة أربعة أَيَّـام ثم نُقلوا إلى سجون انفرادية بمنطقة جيزان، حَيثُ تم التحقيق معهـم تحت الـضرب والتجويع وسـوء المعاملة لمدة ستة أَيَّـام، قبل أن يتم إطلاقُ سراحهم والإبقاء على خمسة آخرين داخل السجن.

■ مجلة «فورين أفيرز»: اليمن مشكلةٌ عنيدةٌ لأمريكا وتصعيدُ الضربات الجوية لن يوقفَ الهجمات

■ مجلة «ناشيونال انترست»: إذَا كانت واشـــنطن تأملُ في استنزاف القدرات اليمنية فقد خسرت الرهان

■ مركز أبحاث بريطاني: اســـتهدافُ الوقود في الحديدة يؤكّـــد الفشلَ في قصف الأهداف العسكرية

جبهةَ الإسناد اليمنية تستعصي على حسابات الأعداء:

لا مجال لـ «ردع» صنعاء

المسيرة : خاص

جَـــدَّدَت تقاريرُ أمريكيـــةٌ وبريطانيةٌ خِلالِ اليومَينِ الماضيَّينِ تســـليطَ الضـــوءِ على المأزِقِ الصَّعْبِ الذي يواجِهُهُ ثلاثـــيُّ الشر في مواجهةِ الجبهةِ اليمنية المســـاندة لغزة، حَيثُ أجمعت التقارير على أنه من الصعب جِـــدًّا ردع القوات المسلحة اليمنية عســـكريًّا أَو حتى الصمود في حرب اســـتنزاف أمامها، مشـــيرة إلى أن وقف الإبـــادة الجماعية في غزة يظل هـــو الطريقة المباشرة المضمونة لوقف العمليات اليمنية.

اليمن «مشكلة عنيدة» لأمريكا:

ونـــشرت مجلة «فورين أفـــيرز» الأمريكية، الجمعة، تقريرًا أكّـــدت فيـــه أن اليمن «أثبت أنه مشـــكلة عنيدة بالنســـبة للولايات المتحدة وحلفائها» مشـــيرة إلى أن «أفضل الجهود التي بذلها التحالف بقيادة الولايات المتحدة فشلت في ردع اليمنيين وكبح جماحهم».

واعتبر التقرير أن الهجمات المســـاندة لغزة التي شنتها القوات المسلحة اليمنية خلال يوليو الفائت أكّـد «إصرارًا على عدم التراجع».

وَأَضَـافَ أن «محاولات القصف لن تنجح في إخضاع الحوثيين» حســـب تعبير المجلة، مُشيراً إلى أن القـــوات اليمنية «تســـتطيع أن تتحمل هجمات أكبرَ وأن تســـتمر في شن الهجمات في البحر الأحمر وضد إسرائيل».

ويـــرى التقريـــر أن القتالَ ضـــد الولايات المتحدة و«إسرائيل» يشكل «جزءًا أَسَاسيًّا» من الهُـــوِيَّة التي يعرِّفُ بها اليمنيون أنفسهم من خلال شعار «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل».

واعتبر أن «المشـــكلة التي تواجـــه الولايات المتحدة هـــي أنها ركَّـــزت كَثيراً عـــلى الأبعاد العســـكرية للصراع»، لافتـــاً إلى أن العمليات اليمنية تكســـب صدىً كَبـــيراً وتعزز الالتفاف الشعبي حول صنعاء.

وَأَضَـافَ أن «الولايات المتحدة لا تملك سوى خيـــارات قليلة» عندما يتعلـــق الأمر بالرد على اليمن، مُشيراً إلى أنه «حتى الآن، فشلت الضرباتُ العســـكرية، والعقوبات، ومن غير المرجح أن يـــؤَدِّيَ تصعيـــدُ نطاق وشـــدة الضربات التي تقودُها الولايات المتحدة إلى تغيير الحسابات أَو الديناميكيات العسكرية للصراع بشكل كبير».

وأشَارَ التقرير إلى أن القوات المسلحة اليمنية «تســـتطيع اســـتخدامَ التكنولوجيا منخفضة التكلفـــة، بما في ذلك الطائـــرات بدون طيار في الجو والبحر» لافتاً إلى أن اليمنيين «وبعد عقود من الحرب المتمردة، أصبحـــوا ماهرين في نقل وإخفـــاء أصولهم. وحتى لو أســـقط التحالفُ -الذي ترعاه الولايات المتحدة- القنابلَ في جميع أنحاء أراضيهم؛ فَـــإنَّ مثل هـــذا الهجوم لن يقلِّلَ من القدرات العسكرية للحوثيين إلى الحد الذي يوقفُ هجماتهم» بحسب تعبير المجلة.

وَأَضَـــافَ أن «الأسوأ من ذلك هو أن حملةَ القصف المتســـارعة من شـــأنها أن تزيدَ من خطر التصعيد وســـوء التقدير» وأن توســـيع الضربات على اليمن «ســـيعيد الولايات المتحدة إلى نفس الفوضى التـــي واجهتها عندما دعمت تدخُّلَ التحالف الذي تقوده الســـعوديّة في اليمن في عام 2015، حَيثُ أدانـــت العديد من البلدان والمؤسّســـات الدوليـــة هذا التدخـــل -والدور الأمريكي في تمكينه-؛ بسَببِ الخسائر المروِّعة التي خلَّفها مـــن الضحايا المدنيـــين والكارثة الإنسانية التي أعقبت ذلك».

وأشَارَ إلى أن توسيعَ حملة القصف على اليمن ستخلُقُ «زخمًا أكبَرَ لشن هجمات ضد الأصول الأمريكية في المنطقة» معتبرًا أن «واشـــنطن لا تريد أن تدعو إلى مثل هذا التصعيد».

وخَلُصَ التقريرُ إلى «الطريق الأكثر مباشرة» لإيقاف الهجمات اليمنية هي «التوصل إلى وقف إطلاق نار مستدام في غزة».

وبدون ذلك اعتبر أن «أفضـــلَ فرصة» أمام الولايات المتحـــدة لمواجهة العمليـــات اليمنية المساندة لغزة هي «إدارة حملة إعلامية خَاصَّة» عبر وســـائل التواصل الاجتماعي لتشويه هذه العمليات.

لا يمكن لواشنطن استنزافُ اليمن:

من جهتها نشرت مجلة «ناشيونال انترست» الأمريكيـــة، يوم الخميـــس، تقريرًا أكّـــد أن «القصف الجوي للأهداف العســـكرية في اليمن من قبـــل الطائـــرات الأمريكيـــة والبريطانية لم يضعـــف حكومة صنعاء» بـــل أبرز دورها الإقليمي، مُشـــيراً إلى أن «شعار (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل) أصبح سياسة قابلة للتنفيذ».

وأضافـــت المجلة أنـــه «لا يمكـــن للقوات المتحالفة أن تأمـــل في الفوز في حرب من الجو، وخَاصَّة ضد منطقة معادية معروفة بكهوفها الجبلية التي تعبر المرتفعات الشـــمالية للبلاد؛ فقد صمدت هذه التضاريس نفسها أمام قرون من الحروب الإمبراطوريـــة العثمانية، وخمس سنوات من الغارات الجوية المصرية المكثَّـــفة خـــلال الســـتينيات، ومؤخّراً حملـــة القصف والحصار السعوديّ في عام 2015».

وأوضحت أن القوات المســـلحة اليمنية «التي قاتلت السعوديّين حتى أوقفتهم، والتي ينحدر مقاتلوها من نفـــس القبائل التي اشـــتبكت مـــع العثمانيين والمصريين، تعـــرف جيِّدًا عبث الحملات الجوية، وعليه فَـــإنَّها مســـتعدة لانتظار انتهاء الصراع إلى الأبد».

وأضافت أنه «وإذا كانت إدارة بايدن تأمل في أن تصمد أكثر من الحوثيين في حرب استنزاف، فقد خسرت الرهان بالفعل».

الضربات «الإسرائيلية» بلا قيمة عسكرية:

وفي تقريـــر نشره يوم الجمعة، أكّـــد المعهد الدولي للدراســـات الاســـتراتيجية (وهو مركز أبحاث بريطانـــي) أن القصف الذي نفذه العدوّ الصهيوني عـــلى الحديدة «لن يكـــون له على الأرجح تأثير عملي أَو نفسي» على اليمن، معتبرًا أن اختيـــار خزانات الوقـــود كأهداف للقصف يشير إلى عدم امتلاك العدوّ بنك أهداف عسكرية رئيسية في اليمن.

وَأَضَـــافَ أن اســـتهداف مواقـــع إطـــلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار «يتطلب أصولًا منتشرة مسبقًا في اليمن ومحيطها؛ مِن أجلِ رد الفعل السريع، وهو ما لا تملكُه إسرائيل» مُشيراً إلى أن الضربات الأمريكية والبريطانية على هذه المواقع «فشـــلت حتى الآن» وهو ما دفع العدوَّ الإسرائيلي إلى اختيار أهدافٍ أُخرى غير عسكرية «من أجل تحقيق أثر سياسي» حسب التقرير.

وأكّـد التقرير أنه «إذا كان الهدفُ من الغارات الجويـــة هو ردع الحوثيين عن شـــن المزيد من الهجمات؛ فلا يبدو أنها نجحت» مُشـــيراً إلى أنه الســـيد عبد الملك الحوثي قد أعلن عقب الهجوم على تل أبيـــب عن «مرحلة جديدة من الهجمات ضد إسرائيل».

وَأَضَـــافَ أن القوات اليمنية «ستواصل بلا شك شن الهجمات على «إسرائيل» وعلى السفن في البحر الأحمر وخليج عدن طالما سمحت لها أسلحتها بعيدة المدى بذلك».

وأشَارَ التقرير إلى أن الهجومَ «الإسرائيلي» على محافظة الحديدة زاد من حشد الدعم الشعبي للعمليات اليمنية المســـاندة لغـــزة في مختلف أنحاء العربي، حتى بينَ «أُولئك الذي يعارضون» صنعاءَ، كمـــا «زاد من عزل «إسرائيل» عن دول الخليج التي تفضِّلُ البقاءَ على الحياد على الرغم من قلقها تجاهَ الدعم اليمني للفلسطينيين».

***

هذه التقاريرُ -التي تُضافُ إلى سلسلة طويلة من الدراسات والاعترافات العسكرية الرسمية التي أكّـــدت خـــلال الفترة الماضيـــة صعوبةَ المواجهة مع اليمن ووقف جبهة الإسناد اليمنية لغزة- تبرهن نجاح القوات المســـلحة اليمنية في تثبيـــتِ موقعها المؤثر والمتقـــدم في الصراع مع العـــدوّ الصهيوني ورعاتـــه، كأمر واقع لا مجالَ لتجاوزه أَو إلغائـــه، كما تبرهن على أن كُـــلّ الحسابات التي يعول عليها الأعداءُ لردع اليمن -بدءًا من الضغط العسكري، وُصُـــولاً إلى الابتزاز الســـياسي وحملات التشويه- ليست ســـوى خيارات اضطرارية لحظية لا أفقَ لها؛ لأَنَّها مدفوعة بحقائق العجـــز المعترَفِ به عن ردع اليمن.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 03 أغسطس خلال 9 سنوات..

شهداء وجرحى بغارات العدوان على منازل ومزارع وممتلكات المواطنين في الجوف وصعدة

المسيرة : منصور البكالي

في مثل هذا اليوم 3 أغسطُس آب خلال عامَي 2015م، و2016م، واصل طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، وقناصة مرتزِقته، استهدافَ منازل ومزارع المواطنين والطفولة في محافظتَي صعدة والجوف، بعشرات الغارات.

أسفرت عن 5 شهداء 5 جرحى، بينهم أطفال ونساء، وتدمير ممنهج للقطاع الزراعي والمحميات الزراعية، ومنازل المواطنين، وحالة من الخوف في نفوس الأهالي، وموجة من التشرد والنزوح، ومضاعفة معاناة الشعب اليمني.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

3 أغسطُس 2015.. طيران العدوان يستهدف مزارع ومنازل المواطنين بصعدة:

في مثل هذا اليوم 3 أغسطُس آب من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازل المواطنين بمديرية حيدان، محميات الطماطم ومزارع المواطنين في منطقة آل مطيع بمديرية سحار، محافظة صعدة.

ففي حيدان أسفرت غارات العدوان عن تدمير منازل المواطنين وتشريد أهلها منها ومضاعفة معاناتهم، في حرارة الشمس وبرد الشتاء، ومخاوف الليل.

هنا أحد الأهالي يعود من مكان نزوحه لتفقد منزله فيجده ركاماً من الدمار المختلط بالأثاث والمدخرات، على يمنيه نوافذ الألمنيوم المحطمة والمكسرة، وعلى شماله الجدران والأحجار المبعثرة، وفي أحد أركانه جزء من غرفة سقط سقفها وبقي القليل منه، يجمع في زاويتها بقايا الذكريات وألعاب الأطفال، وقطع الفرش والصحون، والملابس، بحِسٍّ شارد، لرب عائلة مشردة، باتت بلا مأوى، ومشاعر حزينة كاد الموت أن يكون مصيرُها لولا النزوحُ قبل أيَّام.

تدميرُ غارات العدوان لعشرات المنازل في حيدان واحدة من عشرات جرائم الحرب المستهدفة للأعيان المدنية في محافظة صعدة وبقية المحافظات الحرة على مدى 9 أعوام، في ظل صمت وتواطؤ أمم ودولي مكشوف، تسبَّبَ في الكثير من معاناة الشعب اليمني.

الزراعة في مرمى الاستهداف:

وفي مديرية سحار، أسفرت غارات العدوان عن تدمير مزرعة الطماطم وعدد من المزارع الأخرى في مشهد يعكس حجم الحرب الاقتصادية وتجويع الأهالي، سعياً للإبادة الجماعية بالقتل المباشر وغير المباشر.

هنا شتلات الطماطم ومحميتها نسفتها الغارات واقتلعت جذورها وحطمت أعمدة وأقواس هيكلها ومزقت خرقها، وأتلفت ثمارها، قبل موسم الحصاد، وغيرت شكل تربتها بحفر عملاقة نفثت التربة الخصبة في كُلّ الجهات، وزرعت الشظايا مكان النباتات.

مالك المزرعة من فوق أثرها وهو يرفع شظايا الصواريخ من التربة يقول: «كل يوم العدوان يضرب مزارعنا، ومنازلنا، وبعد أن خلص المنازل وبتنا نازحين في الجبال والأنفاق، صارت المزارعُ قِبلةَ غاراته اليومية، فدمّر محمياتنا ومشاريع مياهنا ومنظوماتنا الشمسية وشبكات الري».

عدد من المزارع في المنطقة لم يعد منها سوى القليل من الشتلات والمغارس اليابسة والمقطعة، وبجوارها ما بقي من الأقمشة والطرابيل والخُبطات والحديد المتساقط هنا وهناك، مخلفةً جوعاً وفقراً لا نظير لهما، في ظل غياب شبه تام للمساعدات الإنسانية والإغاثية لمنظمات الأمم المتحدة العاملة في اليمن.

مشهد التدمير الممنهج لمزارع المواطنين في محافظة صعدة سبقه ولحقه مئات المشاهد المعبرة عن جرائم الحرب المستهدفة للأعيان المدنية في اليمن على مدى 9 أعوام متتالية، في ظل صمت أممي ودولي مدفوع الثمن، على حساب معاناة الشعب اليمني، التي استغلتها المنظمات الإنسانية في المحافل الدولية للابتزاز وتحقيق مصالح القائمين عليها.

3 أغسطُس.. 10 شهداء وجرحى بينهم أطفال بغارات العدوان وقناصة مرتزِقته في الجوف:

في مثل هذا اليوم 3 أغسطُس آب من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي مديرية الغيل، فيما استهدف مرتزِقته منطقة ملاحا بمديرية المصلوب، محافظة الجوف.

أسفرت غارات العدوان عن 4 شهداء و5 جرحى بينهم أطفال، وتدمير للمنازل، وحالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين، وموجة نزوح وتشرد من مديرية الغيل.

في وسط الظهيرة، حلقت طائرات العدوان على سماء الغيل، فيما أهلها عائدين من أعمالهم إلى منازلهم، وتناول وجبة الغداء، كما هو معتاد، وفي لحظة ألقت الطائرة حمولتها الحاقدة قنابل متفجرة وصواريخ مدمّرة، فاختلط الطعام بالدماء والأشلاء والدمار، وقطعت أيادي الأطفال الجوعى قبل أن تصل قطع الخبز إلى أفواههم، ومعها أيادي أسرهم المنتعشة والمفعمة بروحية الكفاح، والعمل الدؤوب.

كُلُّ مَا في المنطقة تحول إلى مأتم صراخ ومشهد دماء ودمار وجثث ممزقة وأُخرى تحت الأنقاض منها ما فارق الحياة ومنها من يستمر في التنفس والصراخ يطلب النجدة والإخراج، من بقي من الأهالي على قيد الحياة لم يجد ملجأ للهرب بل لزم مكانه ليشارك في رفع الأنقاض وانتشال جثث الشهداء وأجساد الجرحى، هنا أم وأطفالها فارقوا الحياة، وهناك أسرة تصرخ بين الدمار، وآخر في بيت آخر ارتقت روحُه وبقي أهلُه تحت الركام، تمر الدقائق وتتعاظم مسؤولية المنقذين، وكُلٌّ لم يذق غداء ذلك اليوم.

تجمع جثامين الشهداء ويتم إسعافُ الجرحى، جُلُّهم أطفال ونساء، على إحدى السيارات، ويجدد أهالي الغيل حزنَهم اليومي بفقد جار أو قريب أو صديق، منذ يوم 26 مارس 2015م، لبدء العدوان على اليمن، وهو يوزع غاراته على مختلف الأسر والمنازل ويهلك الحرث والنسل.

أحد الأهالي من فوق الركام يقول: «هذه منازلنا ولدنا فيها واستشهد أهالينا تحت أنقاضها، هذه منازلنا لا وجود فيها للأسلحة ولا شيء من هذا القبيل، بل فيها أطفال ونساء، كُلّ يوم تقتل منهم غارات العدوان العشرات، وكلّ ما يدَّعيه العدوان وإعلامه مُجَرّد تضليل، وهو يرتكب بحقنا أبشع الجرائم الوحشية، ولكن هذا لن ينال من عزائمنا وجهادنا وصمودنا بإذن الله».

ويقول آخر: «إرضاء لأمريكا وإسرائيل، استهدفت غارات العدوّ السعوديّ الجار الجبان المجرم أطفالنا تحت منازلهم وقطعت الأشلاء ومزقتها، وهجرت العديد من الأسر، ومن بقي في مديرية الغيل، مهدّدًا على دوام الساعة بالقتل والاستهداف، دون أي ذنب».

جريمةُ العدوان بحق أهالي مديرية الغيل، تؤكّد كذب وزيف العدوان وكلّ ما يدَّعيه، عن استهدافه لمخازن الأسلحة، عند كُلّ جريمة يرتكبها، محاولاً بذلك التبرير لجرائمه، وتهربه من المحاسبة القانونية والجنائية في قادم الأعوام، كما هو استهداف منازل الموطنين جريمة حرب تتعمد الأعيان المدنية، وواحدة من آلاف جرائم العدوان بحق الشعب اليمني منذ 9 أعوام.

أعين الغدر تفتك بأطفال اليمن:

وفي سياق متصل بمحافظة الجوف استهدف قناصةٌ مرتزِقة العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 3 أغسطُس آب من العام 2016م، طفلاً في منطقة ملاحا بمديرية المصلوب.

أسفر عن جرح الطفل في الرأس، ودب الهلع في نفوس الأطفال والأهالي خشية على حياة ذويهم أمام غطرسة وتجبر مرتزِقة العدوان واستهتارهم بحياة الطفولة.

يقول الطفل الذي نجا من القتل من فوق سرير المشفى: «كنت في المزرعة وما دريت إلا بالدماء في رأسي وطرحت على الأرض وفقدت الوعي».

فيما يقول والد الطفل: «العدوان ومرتزِقته لا يفرقون بين طفل ولا كبير ولا صغير، ولا يراعون القِيَمَ والمُثُلَ الإنسانية، ولا يملكون ذرة من أخلاقيات الحرب، جبناء في الميدان أمام رجل الرجال وشجعان في السماء على الأطفال والنساء، بغاراتهم، أو قنصهم، ولكن ذلك لم يوهن عزائمنا، ولا ينال من صمودنا وثباتنا، ونحن لهم بالمرصاد حتى تطهير اليمن من رجسهم وخبثهم وإجرامهم».

ويتابع «المرتزِقة الذين باعوا أنفسهم وقيمهم ووطنهم مقابل الريال السعوديّ، لا دين ولا ملة لهم، يستهدفون إخوانهم اليمنيين بدم بارد، يقتلون النساء والأطفال وكبار السن، هل لهؤلاء شرف؟ هل لديهم قيم وأخلاق؟ كُلّ ما يهمهم المال وخدمة الغازي المحتلّ، ولكن هذا العار لن يمر مرور الكرام».

جريمة استهداف طفل في مديرية المصلوب واحدة من عشرات جرائم مرتزِقة العدوان على مدى 9 أعوام بحقّ الشعب اليمني، وفي أكثر من جبهة من جبهات المواجهة الداخلية والحدودية، وحق مشروع للشعب اليمني لن تسقط محاسبة المرتزِقة عنها تقادم الأيّام والسنين، أمام صمت وتواطؤ للمنظمات الإنسانية المتشدقة ليلَ نهارَ بحقوق الطفل والإنسان.

التأم الجرحُ وبقيَ الأثرُ في جسد طفل بات بعد 8 أعوام من العدوان شاباً يافعاً يحمل سلاح الإيمان والمظلومية والقضية، كما هو حال جروح آلاف الأطفال اليمنيين.

ينام هذا الطفلُ جريحاً، في أحد المشافي، الطفل نجا من القتل، لكن الإصابة ستظل في جسده.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بيان المسيرات والوقفات والتظاهرات:

- خرج اليمنيون في يوم الغضب للأسرى الفلسطينيين تلبيةً لدعوة القائد هنية وتأكيداً على صلابة الموقف
- ندعو أنظمةَ الخيانة التي لديها سجناءُ من حركات المقاومة الفلسطينية إلى إطلاق سراحهم وألَّا يشاركوا العدوَّ جرائمَه
- نهيبُ بكل أحرار العالم العمل على فضح الكيان الصهيوني الذي يخالفُ كُلَّ المعاهدات

استجابةً لدعوة القائد الشهيد إسماعيل هنية التي أطلقها قبيل استشهاده بيومين:

الشعب اليمني يخرج بمئات المسيرات والوقفات في «يوم الغضب العالمي لنصرة غزة والتضامن مع الأسرى»

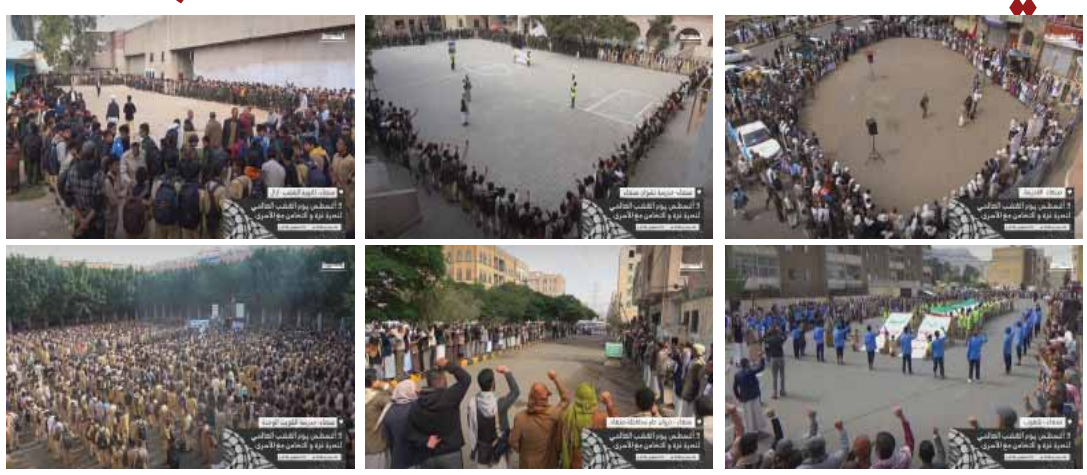

المسيرة : متابعات

تلبيةً لدعوةِ القائد الشهيد الجهادي الكبير إسماعيل هنية، بجعل يوم الثالث من أغسطُس يوماً عالميًّا للغضبِ لفلسطينَ وأسراها الأبطال، كان الشعبُ اليمني الثائر الأبي على الموعد، بزخم جماهيري كبير أسفر عن مئاتِ المسيرات والوقفات ومختلف الأنشطة التعبوية تحت شعار «3 أغسطُس يوم الغضب العالمي لنصرة غزة والتضامن مع الأسرى»، على امتداد كافةِ المديريات والعُزَل بأمانة العاصمة صنعاء، وبقية المحافظات الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى؛ ما يؤكّد أن التصعيدَ الشعبي اليمني في تصاعُدٍ مُستمرّ لمواكبة كُلِّ التحديات دونما كللٍ أو ملل.

صنعاءُ تتصدَّرُ عواصمَ العالم استجابةً لدعوة القائد هنية:

وخرجت في العاصمة صنعاء، عشراتُ المظاهرات الجماهيرية، انطلقت إحداها من جولةِ فلسطينَ إلى أمام مبنى المتحدة بشارع الستين، بمشاركة أبناء مديريات السبعين والوَحدة والصافية ومعين وموظفي مؤسّسة وهيئة التأمينات، بالتزامن مع مسيرات مماثلة في ساحة الثورة ومدينة الحمدي وميدان التحرير وجامعة صنعاءَ بمشاركة أبناء ووجهاء مديريات وعزل أمانة العاصمة، فيما أكّد المشاركون على الموقفِ الثابت المناصِر للشعب الفلسطيني.

وبالتوازي مع ذلك، نظَّم طلابُ المدارس في مختلف مديريات أمانة العاصمة وقفاتٍ تضامنيةً أدانت الممارسات الوحشية التي يتعرَّضُ لها الأسرى الفلسطينيون من تعذيب وانتهاكات في سجون ومعسكرات العدوّ، وحرمانهم من أبسطِ حقوقهم الحياتية، ومن الغذاء والدواء.

وندّد المشاركون في المسيرات والوقفات بتخاذُلِ وصمت الشعوب العربية والإسلامية تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة جماعية على مدى 10 أشهر، داعين أحرارَ العالم للتعبير عن موقفهم المناصِر لغزة، وإلى فضح الكيان الصهيوني المجرم، والشعارات الخادعة التي يتشدقُ بها الغربُ بشأن حقوق الإنسان.

المحافظاتُ الحرّة تواكبُ غضبَ الأحرار:

إلى ذلكَ، شهدت محافظةُ صعدة مسيراتٍ حاشدةً، في المدينة وعموم المديريات، فيما كانت محافظاتُ حجّة وعمران والحديدة وريمة والمحويت والضالع والبيضاء وذمار وإب وتعز ومأرب والجوف على الموعد بمسيرات ووقفات صاخبة عمَّت كُلَّ المديريات والعُزَل؛ استجابةً لدعوة السيد القائد بتلبية ما دعا إليه الشهيد إسماعيل هنية.

وفي المسيرات والوقفات تطرق المشاركون إلى معاناةِ الشعب الفلسطيني وأسراهم الأبطال على يد الكيان الصهيوني أمام مرأى ومسمع العالم، مؤكّدين أن مسارَ الجهاد في سبيل الله هو الحلُّ الوحيدُ للأُمَّة لمواجهة هذا العدوّ المجرم.

واستنكر أحرار اليمن في عموم المحافظات والمديريات والعزل، تخاذلَ معظم الحكومات العربية والإسلامية تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إبادة جماعية منذ ما يزيد عن عشرة أشهر، داعين الشعوبَ الإسلامية وكل أحرار العالم للقيام بدورهم وواجبهم في نصرة الشعب الفلسطيني.

كُلُّ الحشود بصوتٍ واحدٍ في بيان مشترك: لن يهدأ لنا بالٌ حتى تنتصر فلسطين:

وصدر عن المسيرات والمظاهرات والوقفات في صنعاء والمحافظات الحرة، بيانٌ مشتركٌ أوضح «أن خروجَ الشعب اليمني في يوم الغضب العالمي لنصرة عزة والتضامن مع الأسرى، يأتي لتأكيدِ وقوفه الكامل في كُلِّ المجالات بكل ما يستطيع مع مظلومية الشعب الفلسطيني الصامد في جهاده وثباته حتى تحرير أرضه وطرد المحتلّ الصهيوني المجرم»، مؤكّداً التضامنَ مع الأسرى في سجون العدوّ الذين يعيشون أقسى معاناة على يد الصهاينة المجرمين، أمام سمع العالم وبصره.

وجدَّد أحرارُ اليمن التأكيدَ على مواصَلةِ كُلِّ الجهود والسعي لخلاص الأسرى الفلسطينيين والشعب الفلسطيني وإسقاط الكيان الصهيوني المتوحش المجرم.

ونوّه البيانُ إلى الاستمرار في مسار الجهاد في سبيل الله؛ باعتباره الحلَّ الوحيدَ للأُمَّة لمواجهة العدوّ المجرم حتى زواله، مستنكرًا تخاذُلَ معظم الحكومات العربية والإسلامية، داعياً الشعوبَ العربية والإسلامية وكل أحرار العالم لنصرة الشعب الفلسطيني المجرم، والعناوين الزائفة التي يتشدَّقُ بها الغربُ بادعائه الحفاظَ على حقوق الإنسان والأسرى.

كما دعا أنظمةَ الخيانة التي لديها سجناءُ من حركات المقاومة الفلسطينية إلى إطلاق سراحهم وألَّا يشاركوا العدوَّ جرائمَه.

وأهاب البيان، بكل أحرار العالم العمل على فضح الكيان الصهيوني، الذي يخالفُ كُلَّ المعاهدات والقوانين ويرتكب كُلَّ الانتهاكات.

وتأتي هذه المظاهراتُ والفعاليات، بعد يوم واحد فقط من خروج مسيرات مليونية شهدتها العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة؛ نصرةً وتضامُنًا مع غزة تحت شعار (وفاءً لدماء الشهداء.. مع غزة حتى النصر)، فيما أن هذه التظاهرات تأتي تلبيةً لدعوة القائد هنية الذي دعا قبيل استشهاده بيومين، إلى مظاهرات ومسيرات في الدول العربية والإسلامية والعالم في الثالث من أغسطس، معلنًا ذلك التاريخ «يومًا وطنيًّا وعالميًّا» لنصرة غزة والأسرى في سجون العدوّ الصهيوني؛ وهو ما لبَّاه اليمنيون ليؤكّدوا للعالم أنهم في صدارة المناصِرين لفلسطين.

- بن حبتور: الشهيدُ كان رمزاً ومثالاً في الثبات والصمود والقوة والتحدّي في مواجهة العدوّ الإسرائيلي
- الراعي: الدعمُ الأمريكي والغربي اللامحدود للكيان الصهيوني يتطلَّبُ من شعوبنا وحدةً وتماسُكاً وموقفاً صُلباً
- أبو شمالة: نثمّن موقفَ اليمن وقيادته التي تشكّل طليعةَ الأُمَّة العربية والإسلامية في مناصرة وإسناد الشعب الفلسطيني

مسؤولو الدولة يزورون مكتبَ حماس بصنعاء لتقديم واجب العزاء في استشهاد القائد هنية

المسيرة : صنعاء

أكّد رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، أن خسارةَ الأُمَّة وجبهة المقاومة في فقدان الشهيد القائد إسماعيل هنية فادحة.

وقال خلال زيارته، السبت، لمكتب حركة المقاومة الإسلامية حماسة بصنعاءَ؛ لتقديم واجب العزاء في استشهاد رئيس الحركة المجاهد والقائد إسماعيل هنية: «إن الشهيد كان رمزاً من رموز المقاومة ومثالاً في الثبات والصمود والقوة والتحدي في مواجهة العدوّ الإسرائيلي المجرم الذي ازداد إجراماً وتوحُّشاً منذ معركة (طوفان الأقصى) المباركة من خلال عدوانه وحربِ الإبادة التي يشنُّها على قطاع غزة.

وأشَارَ إلى أن «اليمن -قيادةً وحكومةً وشعباً- سيواصلون دعمَهم للقضية الفلسطينية وأبناء غزة الأحرار بمختلف الوسائل المتاحة وتسخير ما لديه من إمْكَانات لنُصرتهم والسعي للتخفيف عنهم».

من جانبه، اعتبر رئيسُ مجلس النواب الشيخ يحيى الراعي أن «جريمة اغتيال هنية تعد انتهاكاً صارخاً لسيادة الدول، وتحدياً سافراً للقانون الدولي والقيم الإنسانية والأخلاقية».

وعبّر رئيسُ مجلس النواب خلال لقائه ممثل حركة حماس في اليمن معاذ أبو شمالة وممثلي حركات المقاومة الفلسطينية، عن صادق العزاءِ والمواساة للشعب الفلسطيني في استشهاد القائد المجاهد إسماعيل هنية، وكل الشهداء من قيادات المقاومة الفلسطينية وحزب الله، معرباً عن أسفِه لمواقف الأنظمة العربية والإسلامية المتخاذلة عن نصرة القضية الفلسطينية، لافتاً إلى الدعم الأمريكي والغربي اللامحدود لكيان العدوّ الإسرائيلي والذي يتطلَّبُ من كُلِّ أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية وأحرار العالم دعمَ وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بكافة السبل والوسائل المتاحة.

وأشاد الراعي بمناقب الشهيد هنية وكل شهداء المقاومة في غزة، وحزب الله وآخرهم الشهيد فؤاد شكر.. منوّهًا بالدور الجهادي للشهيدَين هنية وشكر في نصرة قضايا الأُمَّة.

من جانبه عبَّر أبو شمالة عن فخرِ واعتزاز الشعب الفلسطيني وكل عربي حر بموقفِ اليمن وقيادته المجاهدة الشجاعة.

كما عبَّر عن الشكرِ والتقدير لرئيس مجلس النواب ونائبه ومرافقيهم على زيارتهم وتقديم واجب العزاء والمواساة، مُشيراً إلى ما تجسّدُه هذه الزيارةُ من مشاعرَ أخوية صادقة.

وثمَّنَ أبو شمالة موقفَ اليمن وقيادته والتي «تشكّلُ طليعةَ الأُمَّة العربية والإسلامية في مناصَرة وإسناد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وسنداً وظهراً للمقاومة والشعب الفلسطيني».

بدوره جدَّدَ رئيسُ مجلس الشورى، محمد حسين عيدروس، خلال زيارته لمكتب حركة حماس بصنعاء، إدانته الشديدةَ لجريمة اغتيال القائد هنية من قبل الكيان الصهيوني، معتبرًا ذلك انتهاكًا صارخًا لسيادة الدول والقانون الدولي والإنساني.

وأكّد ثباتَ موقفِ اليمن -قيادةً وحكومةً وشعباً- في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة حتى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وتطهير الأقصى الشريف من دنس الصهاينة.

وعبّر رئيسُ مجلس الشورى خلال لقائه ممثل حركة حماس في اليمن معاذ أبو شمالة، عن خالص التعازي في استشهاد القائد إسماعيل هنية، وكل الشهداء من قيادات المقاومة الفلسطينية وحزب الله.

ونوّه بمناقب الشهيد المجاهد «أبو العبد» ومقارعته لظلم الصهاينة والدفاع عن فلسطين وقضايا الأُمَّة حتى نال شرفَ الشهادة التي كان يتمناها من الله؛ ليلتحق بإخوانه الشهداء العظماء من أبطال المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة.

ولفت رئيسُ مجلس الشورى إلى أن القيادةَ الثورية والمجلس السياسي الأعلى ومعهما الشعب اليمني وقواته المسلحة ماضون في خيار الدعم والإسناد للشعب الفلسطيني قولاً وفعلاً حتى زوالِ الكيان الغاصب.

من جانبه عبّر أبو شمالة والقياداتُ الفلسطينية في صنعاء عن الاعتزاز والفخر بالمواقف المشرِّفة والشجاعة للقيادة اليمنية والشعب اليمني، معبّرين عن الشكر لرئيس مجلس الشورى ونائبه وأعضاء المجلس على مشاعر الأخوة الإيمانية والمواساة الصادقة.

جريمة غزة والتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام العربية

د. عبد الرحمن المختار

دورُ الإعلام مهمٌّ جِـــدًّا، سواءً في ما يتعلَّقُ بكشف حقائق وملابسات الأحداث والوقائع، وإبرازها للرأي العام بشـــكلٍ واضحٍ؛ لتتحدَّدَ بناءً على ذلك المواقفُ من تلك الأحداث والوقائع، ودورُ الإعـــلام كذلك مهمٌّ في الجانب الســـلبي المتعلِّق بالتضليل، وصرفِ الأنظار عن حقيقةِ ما يجري على أرض الواقع؛ ولذلك يُعَـــدُّ الإعلامُ ســـلاحًا ذا حَدَّين، فإمَّا أن يُبصِّرَ الرأيَ العام، وإمَّا أن يُضَلِّلَه، ويَتحدَّدُ دورُ الإعلام في الحالتَين، بمدى مهنية ووطنية وانتماء منتسبيه لدِينهم وأمتهم، وإيمانهم بحق شعوبهم في الدفاع عن قضاياها المصيرية.

وينقسمُ الإعلامُ العربي بالنسبة لحالة غزةَ إلى ثلاثةِ أقسام:

القسمُ الأول: الإعلامُ المقاوم:

له دورٌ مهمٌّ في إســـناد الشعب الفلسطيني في قطاع غـــزة، في مواجهتهم للقوى الإجرامية الصهيوغربيـــة، ورغـــم أهميّة هـــذا الدور، فَـــإنَّه لا يرقى إلى المستوى المطلوب، وأعتقد أن الســـببَ في ذلك لا يتعلـــق بمهنية ووطنية وانتماء منتسبيه، وإيمانهم بواجب الدفاع عن قضايا أمتهم، فذلك لا غبار عليه، وإنما يرجع الســـبب إلى قصور معرفي، أثَّر بشكل كبير على أداء مؤسّسات الإعلام المقاوم في خدمة قضايا الأُمَّـــة، تحديدًا قضية الشعب الفلسطيني في قطاع غزة؛ إذ تتصفُ نسبةٌ كبيرةٌ من التناولات الإعلامية لهذا القســـم بالســـطحية، وليس المقصود هنـــا التقليل من شـــأن دور الإعلام المقاوم، بل محاولة التأشير على مَوَاطِن الخلل؛ لتجنبها والارتقاء بهـــذا الدور الإعلامي المهم؛ ليصل إلى مستوى الحالة في غزة.

ويبـــدو أن الاعتمـــادَ المبالَغَ فيـــه لبعضِ القنوات عـــلى الأخبار الجاهـــزة من وكالات أنباء أغلبُها تخدمُ القوى الإجرامية بشـــكل أو بآخر، أكثرَ من اعتمادها على التحليل العميق، لأدق التفاصيل المتعلقـــة بالأحداث والوقائع، والملاحظ أَيْـــضاً أن بعض القنوات تستضيف عدداً من المشـــاركين لموضوعٍ محدّد، أحياناً لا يكون البعض منهم مـــن ذوي الاختصاص في المجال محل المناقشـــة، فيقتصرُ النقاشُ على الجوانب العامة، وأحياناً أُخرى، يذهب المحاور بالنقاش بعيدًا عن موضوعه، إما لعدم إدراكه لأبعاد الموضوع، أو عدم قُدرة المشـــاركين على تغطية الجوانـــب التفصيلية فيقتصرُ النقاشُ على المسائل الهامشية دون التطرق للجوهرية منها.

وتســـتخدم أحياناً في أغلـــب قنوات الإعلام المقاوم مصطلحاتٍ في غير محلها، وغير صائبة وغير دقيقة، قد يُبنـــى عليها مواقفُ محدّدة، ففي حالـــة غزة مثلًا يجـــري الحديثُ وتدور الحوارات، حول (الدعـــم الأمريكي المفتوح)، وحول (جرائم الحـــرب) وَ(الحرب على غزة)، وغيرها مـــن العبارات والمصطلحـــات، ويعد اســـتخدام الإعلام المقاوم لها في شـــأن غزة، استخدامًا غيرَ صائب وغير دقيق، ولو أن لدى رجال الإعلام معرفةً دقيقة كافية بالمصطلحات ومدلولاتها ومترتباتها، لَمَا استخدموا أيًّا منها في تغطيتهم لحالة غزة!

فحالةُ غَزَّةَ لا يمكـــنُ وصفُها بأي حال من الأحوال بأنها حالةُ حرب، لمـــاذا؟؛ لأَنَّ الحربَ نزاع مســـلح بين دولتَينِ أَو أكثـــر؛ بمعنى أن أطراف هذا النزاع المســـلح، دول مستقلة ذات ســـيادة، وقد تكون متكافئة في القوة أَو قريبة مـــن التكافؤ، ويلتزم كُـــلّ طرف من أطراف النزاع المسلح، في عملياته العسكرية بالقانون الدولي، فلا يســـتهدف المدنيـــين، ولا الأعيانَ المدنية، ويراعي كُـــلّ طرف مبدأ التناسب في عملياته العسكرية، وما يحدّد لها من أهداف، ومـــا يمكن أن يحقّقَه اســـتهدافُها من فائدة تعود عليه.

والواضح أن ما ســـبق لا ينطبق على الحالة في غـــزة، فلا توجـــد دولة في النزاع المســـلح، مقابل دولة الكيان الصهيوني وحلفها الغربي الإجرامي، ولا أحد يستطيع أن يجازف بالقول: إن دولة مستقلة ذات سيادة، تقف في مواجهة ذلك الحلف، تمثل الطرف الآخر في النزاع المسلح! ولا أحد يستطيع أن يجازف وينكر أن الشعب الفلسطيني شـــعب محتلّة جميع أراضيه بما فيها قطاع غزة! وَإذَا كان الأمر كذلك فعلى من يصنف الحالة في غزة بأنها حرب، أن يفهم أن هذه الحرب لها طـــرف واحد فقط هو الحلف الصهيوني الغربي الإجرامي في مواجهة الشعب الفلسطيني.

ولا يصـــح القـــول مطلقًـــا إن الفصائل الفلســـطينية المســـلحة تمثل طرفًا في النزاع المســـلح؛ فشرط تحقّق حالة الحرب أن تكون بين طرفين، وهذان الطرفـــان دولتان أَو دول مستقلة وذات سيادة، تملك كُـــلٌّ منها وسائل الدفاع التي تملكها كُـــلّ دولة، وعلى رأســـها وزارة الدفاع أَو وزارة الحرب أَو الحربية، وأن يتوافر لها كافة وســـائل ومنشآت التأهيل في المجال العسكري الحربي، والتدريب على كافة أنواع الأســـلحة بشـــكل علني، وَإذَا ما نظرنا لحالة غزة فلا وزارة دفـــاع معلنة، ولا كليات ولا مراكز ولا معاهـــد تأهيل وتدريب محدّدة وواضحة للكوادر العسكرية.

وإذا مـــا كان الأمر كذلك، فَـــإنَّ غزة وما في غـــزة، ومن في غـــزة مدنـــي ومدنيون، ولا يجوز لتحالف الإجرام وهو يســـتهدف الأحياءَ الســـكنية، التذرُّعُ باستهداف مواقعَ قتالية أَو عسكرية، مع ملاحظة أنه لا يصح أن تسمى أَو توصف بأنها عســـكرية، فما كان من أفراد ينتمـــون إلى فصائل المقاومة المســـلحة وما بحوزتهم من أســـلحة، وما لديهم من منشآت مستخدمة في مجال المقاومة، فهم وأسلحتهم ومنشـــآتهم لا ينطبق عليها مطلقًا مســـمى الأهداف العســـكرية؛ فمثل هـــذا التوصيف والتمييز بـــين الأهداف لا يكـــون إلَّا في حالة الحرب، التي هي نزاع مســـلح بين دولتين أَو أكثـــر، وفي حالة غزة نحن لســـنا بصدد حالة حرب؛ لأَنَّها ببســـاطة شـــديدة ليست نزاعًا مسلحًا بين دولتين! ومســـألة حيازة فصائل المقاومة لوســـائل قتاليـــة لمواجهة الاحتلال، فذلك يعد حقًّا لأي شعب محتلّ، وَفْـــقًا لأحكام القانون الدولي، ولا يجوز لدولة الاحتلال، وَفْـــقًا للقانون الدولي أَيْـــضاً المساس بحق الشعب في مقاومة الاحتلال، ســـواء سلميًّا أَو بوسائلَ قتالية، طالما أن الغايةَ هي جلاءُ الاحتلال عن الأراضي المحتلّة؛ فهذا حـــقٌّ مكفول، وممنوعٌ على دولة الاحتلال المســـاسُ بـــه، وَإذَا ما تم المساسُ بهذا الحق، فذلك يعد انتهاكًا فاضحًا للقانون الدولي، وكذلك ما يتشـــدَّقُ به تحالفُ الإجـــرام الصهيوغربي، حـــول وصف فصائل المقاومة بالقوى الإرهابية، وتسويغ وتسويق مشروعية القضاء عليها!

إذَن ما يجري في غزة ليس حربًا، بل جريمةُ إبادة جماعية، يقترفُ أفعالَها -بشكل مُستمرّ ومتتابع، منذ عشرة أشـــهر- تحالفٌ إجرامي صهيوغربي، بـــاشر ويباشر كيـــان الإجرام الصهيوني أفعالهـــا الإجرامية، وتوزعت على بقية القوى الإجرامية المشـــاركة في الجريمة، أدوار متعـــددة؛ فـــالإدارة الأمريكيـــة شريكٌ محرِّض، وممول ومقدِّمٌ لمســـاعدة ســـابقة للجريمة ومعاصرة ولاحقة لها، وينطبق ذات القول أَو قريب منه على الحكومة البريطانية، وشـــاركت في الجريمة حكومات غربية أُخرى بأوصاف متعـــددة منها التحريض، والتمويل، والإســـناد والتغطية السياسية، ومن عبارات التحريض العامة (نحن مـــع إسرائيل) (حق «إسرائيـــل» في الدفاع عن النفس) وهو ما ورد على لسان رؤســـاء الدول والحكومات الغربية الذيـــن زاروا دولة الكيـــان الصهيوني عقب عملية 7 أكتوبر.

ولا يصح أَيْـــضاً وصفُ مـــا يجري في غزة بأنـــه جرائم حرب؛ فهـــذا الوصف غير دقيق؛ باعتبَار أن جرائـــم الحرب ترتبط ارتباطًا غير قابل للتجزئة بحالـــة حرب قائمة بين دولتين أَو أكثـــر، وقد أوضحنا أن وصف الحالة في غزة بأنها حالة حرب منتـــفٍ تماماً، وأن الثابتَ في حالة غزة أنها جريمةُ إبادة جماعية مستقلة بذاتها، ومقصودة لذاتها، والفرق بين جريمة الحرب وجريمة الإبـــادة الجماعية، أن الأولى

←

يمكن تبريرُهـــا بخطأ بشري، أَو اشـــتباه أَو ما شـــابه ذلك؛ كونها قد اقترفت أثناء تنفيذ عمليات عســـكرية متبادلة بين طـــرفَي النزاع المســـلح، أما الثانيـــة وهي جريمـــة الإبادة الجماعية، فلا يمكن تبريرها؛ لأَنَّها مقصودة بذاتهـــا، وعلى الإعلام العربـــي أن يتذكر جيِّدًا تصريحات كبار شـــاغلي المناصـــب العليا في دولة الكيان الصهيوني، إلقاء سلاح ذري على غزة، والقول إنهم يحاربون حيوانات بشرية، وغير ذلك من العبارات التي تؤكّـــد أن جريمة الإبادة مقصودة من جانب قادة كيان الإجرام الصهيوني.

ويتردّد في عدد من القنوات العربية المقاومة عبارة (الدعم الأمريكـــي المفتوح)، وحقيقة هـــذا التوصيف غير دقيق واســـتمرار ترديده يخدم القوى الإجرامية، وينطبق هذا التوصيف بالنســـبة للإدارة الأمريكية في دعمها المفتوح لأوكرانيا؛ باعتبَـــار أن الحالة فيها حالة حرب قائمة ومعلومة، طرفاها دولتان مســـتقلتان وذات ســـيادة وكُلٌّ منهما عضـــو في منظمة الأمـــم المتحـــدة، وطالما أن الدعـــم الأمريكي مرتبط بحالة حرب أطرافها واضحة ومحدّدة ومعلومة، فَـــإنَّ الوصف السابق صحيح، ولا يصح ذلـــك الوصف بالنســـبة للحالة في غزة؛ باعتبَار أن الحالة فيها جريمة إبادة جماعية، والمساهمة فيها بأي فعل أو قول يعد مشارَكةً في الجريمة، ولا يسمى دعمًا مفتوحًا أَو مغلقًا!

فقد حـــدّدت اتّفاقيةُ منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، عددًا من الأفعال تســـتوجبُ العقابَ، الفاعِـــلُ المباشرُ للجريمة، والمحرّض، والشريك، والمعلوم أن الأمريكي حرَّض، وحمى ظهرَ الكيان المجرم، وغطّى الجريمة في مختلف المحافـــل الدولية، وقـــدَّم عـــشراتِ المليارات من الـــدولارات، ومئاتِ الأطنـــان من القنابل والصواريخ، ومختلف أَنـــواع العتاد الحربي، والمعدات العسكرية، وهو يدرك يقينًا أن كُـــلّ ما قدمه، يُستَخدَمُ في إبادة أبناء شعب محتلّ، أطفالًا ونساءً وشيوخًا، ولا يُستخدَمُ في الدفاع عن النفس في مواجهة جيشِ دولة عظمى!

ويكـــون الإعـــلامُ المقـــاوِمُ باســـتخدامه للمصطلحات والعبارات الســـابقة، قد خدم عن غير قصد القـــوى الإجرامية، وذلك بتهيئة الرأي العام لتقبُّـــلِ الآثار المترتبة على وصف ما يجري بأنه حالةُ حرب، فإذا ما انتهت أفعالُ الجريمة في غزةَ بأية صورة كانت، فَـــإنَّه ســـيقالُ في خلاصة النقاشات إن تلك كانت حربًا، ومؤسِفٌ أن الحربَ يترتب عليها ضحايا مدنيون وأضرار جانبيةٌ في منشـــآت مدنية، وسيخلُصُ النقاشُ إلى أن المســـؤولية الأكـــبر تقعُ عـــلى عاتق من تســـبَّب في الحرب، وعندئذ ستكون ذهنية الرأي العام مهيَّأة لتقبل نتيجـــة مفادُها أن حماس هي من تســـبب في الحرب بعمليـــة 7 أُكتوبر! هذا بالنســـبة للمباشر لأفعـــال الجريمة، وهو الكيان الصهيوني، أما القوى الإجرامية الغربية فستكون صديقًا مساعدًا للطرفين على حَـــلّ النزاع، وحقيقةُ هذه التهيئة قائمة الآن؛ فالإدارة الأمريكية التي يتجاوز دورُهـــا الإجرامي دورَ الكيان الصهيوني، تقدم نفسها اليوم، وتقدمها بعض الأنظمة العربية بوســـائل إعلامها، أنها وسيطٌ سعى ويســـعى مع غيره من الوسطاء العرب لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب!

لكن إذَا تركز تناول وســـائل الإعلام المقاوم على أن ما يجري في غزة جريمة إبادة جماعية، تكرَّســـت بالنتيجة في ذهنية الرأي العام آثارُ هذه الجريمة وتباعاتها، التي تشـــمل المباشر لأفعالهـــا، وشركاءه في اقترافها، وتشـــملهم العقوبة جميعـــاً، وهي فوق ذلك تمثل وصمة عار، بعكس حالة الحـــرب، التي يترتب عليها انتصارُ وافتخار وتكريم للأبطال، وتعد مواقف الدول المساندة في حالة الحرب مبرَّرةً وتستحقُّ الإشـــادة، خُصُوصاً إذَا كانت الحرب عدوانية، كما هو حالُ إســـناد الجمهورية الإســـلامية لبلادنا في مواجهة الحـــرب العدوانية لتحالف الإجرام الســـعوديّ الأمريكي، عكس جريمة الإبادة الجماعية، التي لا يمكن تبرير المشاركة فيها، بفعـــل أَو قول؛ فكل ذلك مـــدانٌ قِيَمِيًّا وأخلاقيًّا وإنسانيًّا، ومعاقَبٌ عليه قانونيًّا.

القسم الثاني: الإعلام المحايد:

لهذا القسم -من الإعلام العربي- دورٌ في غاية

الخطورة، فهو واسع الانتشار، وتأثيره كبير في الرأي العام؛ إذ يزعم أنه ينقل الأحداث والوقائع بحيادية ومهنية، هذا هو العنوان الأبرز، لكن في التفاصيل يكمن الشيطان كما يقال، فعندما تقدم عناوين الأخبار العريضة، فَـــإنَّها تحمل دلالات محدّدة، للأحداث والوقائع، وإن لم تكن متماثلـــة ومتطابقة، لكـــن التأثير على الرأي العام لا يختلف، فإذا أخذنا مثلًا لذلك عنوانين مـــن العناوين التي يتناولها هذا القســـم من الإعلام العربي في الوقت الراهن، ويســـقطهما على حالتين غير متماثلتين، فَـــإنَّنا سنستنتج أن الحياد المزعوم لا أَسَاس له.

فحربُ (روســـيا عـــلى أوكرانيـــا)، وحرب (إسرائيـــل على غزة)، هـــذان عنوانان بارزان يردان باســـتمرار في هذا القســـم من الإعلام العربي الواسع الانتشـــار، وكلاهما يكرّس في ذهنية الـــرأي العام حالة محـــدّدة هي حالة الحرب بـــكل أبعادها، والتطابـــق واضح في العنـــوان الأول فما يجـــري في أوكرانيا حالة حرب فعلًا، رغم أن روسيا تجنبت كَثيراً وصف الحالة القائمة بينها وبين أوكرانيا بأنها حالة حرب، واســـتمرت في وصفها بأنهـــا عملية عســـكرية أهدافها محـــدودة؛ باعتبَار أنها لا ترقى من وجهة نظـــر الروس إلى حالة حرب، لكنها -وَفْـــقًا لما هو متعـــارَفٌ عليه- نزاعٌ مسلّح، طرفاه روســـيا وأوكرانيا، وكُلٌّ منهما دولة مستقلة وذات سيادة، وعضو في منظمة الأمم المتحـــدة، فيصح هنا وصف الحالة بأنها حالة حرب.

أما بالنسبة للحالة في غزة فلا يصح مطلقًا وصفُها بأنها حالة حرب؛ لأَنَّها ليســـت نزاعًا مسلحًا بين دولتين تتمتع كُـــلٌّ منهما بالسيادة والاســـتقلال، والاعتراف الدولي، بل إن الوصف الصائـــب للحالة في غزة، بأنهـــا جريمة إبادة جماعية، وهذا الوصف هو الذي يجب أن يرفعَ عنوانَه الإعـــلامُ العربي الموصوف بأنه محايد؛ فهنا تتجلى قيمة وأهميّة وموضوعية الحياد، وَإذَا كان يصـــح -كما أوضحنا- وصف الحالة في أوكرانيا بأنها حالة حرب؛ باعتبَار طرفيها دولتين مستقلتين ذات ســـيادة، ورغم إسناد حلف الناتو لأحد طرفيها بجميع أوجه الدعم والإسناد الســـياسي والاقتصادي والعسكري، يظل وصفها كما هو حالة حرب بين روســـيا واكرانيا.

وذلك بخلاف الحالة في غزة فهي جريمة إبادة جماعية، بحق شـــعب محتلّ من جانب كيان دولة الاحتلال الصهيوني بشراكة حلف الناتو في الجريمة؛ فوضع هـــذا الحلف في حالة غزة ليس كما هو في حالـــة أوكرانيا، فهو في حالة غزة شريك في الجريمة، بينما هو داعم ومساند في حالة أوكرانيا، فكيف استساغ لوسائل إعلام عربية تزعم الحياد، أن تســـاوي في التعاطي الإعلامي بين الحالة في أوكرانيا والحالة في غزة، وتســـقط عليهما عنوانًا واحدًا، يصف الحالة فيهما بذات الوصف! فهل تتســـاوي منطقيًّا حرب روســـيا على أوكرانيا وما يسمى حرب «إسرائيل» على غزة؟

ذلك جانب، والجانب الآخر، أن هذا القســـم من الإعلام العربـــي الموصوف بأنه محايد، هو عربي يرتبط منتســـبوه من حَيثُ الأصل مع أبناء الشعب الفلسطيني، بروابط الدم والدين واللغة والجغرافيا والمصير المشترك، ولا مشكلة في أن يكون هذا القســـم من الإعـــلام العربي منحاز إلى هذه الروابـــط، بل إن الواجب يحتم الانحياز! وإن لم يكن هناك من روابط ســـوى رابطة الإنسانية، فَـــإنَّ هول المأساة تحتم عليه الانحيازَ للطـــرف الضعيف المظلوم، فما يجري في غزة كافٍ بحـــد ذاته، ودون الحاجة لروابط، لكي يحرّك الإنسانية ويسقط الحياد المزعوم، ولينهَضَ الانحيازُ بكل قوة وعنفوان.

والملاحَظُ أن التعاطيَ الإعلامي لهذا القســـم من الإعلام العربي، إنمـــا يخدم قوى الإجرام، ذلك أن اســـتمرار تقديم ما يجري في غزة، بأنه حالة حرب على خلاف الوصف الحقيقي، وهو جريمة إبادة جماعية، من شـــأن ذلك أن يؤثر سلبًا على موقف الشعب الفلسطيني، وينتهك حقوقه، ومن شـــأن ذلك التنـــاول الإعلامي أن يهيِّـــئَ الذهنيـــةَ السياســـية والإعلامية والحقوقية العربيـــة والأجنبية، لتقبل حالة في غاية الخطورة، وهي تحميلُ فصائل المقاومة مســـؤولية الإبـــادة الجماعية لســـكان غزة والدمار الشامل لبنيتها وبنيانها.

فبعـــد أن تتوقف أفعـــالُ جريمـــة الإبادة الجماعيـــة، ســـيجري النقاشُ حـــول الآثار والتبعات بناءً على التهيئة الإعلامية المسبقة، بأن الحالـــة في غزة حالة حرب، وســـيخرج النقاش بعبارات الأسف والحزن على الأضرار الجانبية، التي ترتبت على الحرب، وســـيقال حينها: هذه حرب وللحرب آثارها، التي تصيب المدنيـــين والبنى التحتية المدنيـــة، وفي مرحلة لاحقة من النقاش سينتهي الجميع بعد الإقرار بحالة الحرب وأضرارها، إلى مناقشـــة مسألة أُخرى ذات أهميّة كبرى، وهي من هو المتسبب في الحرب؛ ليتحمل المســـؤولية الأخلاقية عن الإبـــادة الجماعية، وســـينتهي الجميع إلى أن هذه المسؤولية يتحملها من تسبب في الحرب، وبالطبع ســـيقر الجميع بأن حماس هي من تسبب في الحرب!

وبالنســـبة للأضرار المادية سيتم معالجتُها حسب العادة من خلال إنشاء صندوق لإعادة الإعمار يموِّلُهُ المانحون، وغالبًا ســـيتم تمويل عملية إعادة الإعمار مـــن جانب دول الخليج العربي، التـــي التزم بعضهـــا الصمت تجاه الجريمة، والبعض ساهم فيها بشكل أَو بآخر، وبذلك تُهدر حقوق الشعب الفلسطيني؛ بفعل تخاذل الأنظمـــة العربية، وحيادية وســـائل الإعلام، ولن يكون الأمر كذلك إذَا ما تبنت هذه الوســـائل في تناولاتهـــا وتغطياتها الإعلامية، حقيقةَ ما يجري في غزة مـــن إبادة جماعية؛ ففي هذه الحالة سيلحق عارُ الجريمة جميعَ مقترفيها، وســـيوصمون بها، سواء المباشر لأفعالها أَو المحرض عليهـــا، أَو الشريك فيها بأية صـــورة من الصور، وســـيلاحَقون، ولن يفلتوا من العقـــاب؛ باعتبَار أن جريمة الإبادة الجماعية، تمُسُّ البشرية جميعها، ولا يقتصر خطرها وأثرُها على ضحاياهـــا، بل يرتدُّ على الجميع.

وإذا مـــا توقفت أفعـــالُ جريمـــة الإبادة الجماعية، ووسائل الإعلام مُستمرّة في وصف الحالة في غزة بأنها حالة حرب، فَـــإنَّ قادة القـــوى الإجرامية الشريكـــة في اقتراف هذه الجريمة، ســـتمنح لهم الأوســـمةَ ويعاملون معاملـــة الأبطـــال، ويكرَّمـــون في بلدانهم، وبالمقابل سيعامَلُ المجاهدون من أبناء الشعب الفلسطيني معامَلَةَ المجرمين الإرهابيين، وعلى وسائل الإعلام العربية أن تختارَ بين أن تكونَ في صف المجرمين وخدمتهم، وبين مساندة أبناء الشعب الفلسطيني، وإبراز مظلوميتهم للرأي العام العالمي.

القسمُ الثالثُ: الإعلامُ المنحازُ للمجرمين:

أمَّا القســـمُ الثالـــثُ من أقســـام الإعلام العربي، فهـــو المنحازُ بشـــكل علني وواضح للقوى الإجرامية، ويتبنَّى ذاتَ الخط الإعلامي التضليلي الإجرامي، وهذا القســـمُ هو الأشـــدُّ خطـــورةً؛ باعتبَار أنه يعمَـــدُ إلى صرف نظر الرأي العام العربي والإســـلامي والعالمي عن جريمة الإبادة الجماعية؛ بإشـــغال وقته ليلًا ونهـــارًا بتلـــك الحُزمة الكبيرة مـــن البرامج الإعلاميـــة، الترفيهية والرياضية والاقتصادية والفنيـــة والتاريخية وبرامج الصحة والجمال والفن، ومرثونات سباق الإبل والبغال والحمير والكلاب، ومســـابقات الألعـــاب الإلكترونية، ومزادات الصقور والتيوس والخيول، وغير ذلك مما لا يتسعُ المقامُ لذكره.

أين الردُّ يا حوثي؟!

غازي منير

يا لدناءةِ نفوس المرتزِقة المنحطة، مـــا أغـــربَ أفكارَهم! فيهـــا غباوةٌ مفرطة، يحذون حذوَ اليهود خطوةً خطوةً.

نشاهدُهم اليومَ يتحدثون بازدراء في مواقع التواصل بأن اليمن تراجعت وجَبُنَـــت بعـــد عـــدوان «إسرائيل» الحمقاء على ميناء الحديدة.

يتســـاءلون بغبـــاء: أيـــن الرد يا حوثي؟

وعندما يأتـــي الـــردُّ اليمني على العـــدوان الإسرائيلي وهـــو قادم لا مَحَالة، يا ليتهم سيخجلون ويَدُسُّون رؤوســـهم في التراب وكفى، بل إنَّهم ســـيحاولون عبثًا التقليلَ من عظمة الرد والتشكيك فيه.

هذا أمرٌ معـــروفٌ وبديهي، حديثُ المنافقـــين وكل ما يقومـــون به هو نفـــسُ الحديث وهو نفـــس الغباء ونفس التحليل ونفس التأويل يتكرّر مع كُـلّ حدث يحدث.

يهوِّلـــون ويكـــبِّرون ويعظِّمون قوةَ العدوّ، ويســـتصغرون ويقلِّلون من قـــوة وعظمة الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

وكأنَّ العدوَّ الصهيوني والأمريكي هم الإلهُ، وهم على كُـــلّ شيء قدير، وكأنَّ المؤمنين ضعفاءُ بلا إله يرعاهم ويعلِّمُهـــم ويقويهم ويمُدُّهم بلطفه وتأييده وعونه ونصره -حاشا وكلا-.

وهنا نؤكّـدُ للصديق قبل العدوّ بأن الردَّ اليمني آتٍ آتٍ لا محالة دون أدنى شك أو ريب.

طالما أن قائد الثورة المباركة السيد عبدالملـــك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- أكّـــد على أنه آت؛ أذن فهو آتٍ، كيف لا؟ ونحن نعرفُـــه والعالَمُ كُلُّه يعرفُه، وحتى الأعداء يعترفون أنه هو رجلُ القول والفعـــل، يُهدّد فيَصدُق، يَعِـــد فيَفـــي، وكل ثقتـــه ورهانه واعتماده على الله، وكيف يخيب مَن على شاكلته؟!

وليعلـــم الجميـــعُ بـــأن الحرب تكتيك وتخطيط تحتـــاج إلى خطط واستراتيجيات ومســـارات وتنقلات وإعداد مِنصات وتجهيزات وتمويهات وما إلى ذلك.

الآن القواتُ المسلحة اليمنية التي حاصرت كيانَ العدوّ الصهيوني بحرًا من كُـلّ الاتّجاهات حتى جعلت مديرَ ميناء أم الـــرشراش يخرُجُ علنًا ليُدلِيَ بتصريح صريحٍ عن إفلاس الميناء.

الآن هـــي تقـــومُ بالتجهيـــزات والترتيبات اللازمة؛ مِن أجلِ الدخولِ في معركة طويلة الأَمَدِ مع العدوّ، ولن يكون رَدًّا واحدًا فقط.

وعلى العدوّ أن يقلـــقَ أكثرَ من أي وقت مضى، وبيننا الأيّـــام القريبة، وحاشـــا الله أن يُخلِفَ وعدَه، وكذلك هم عبادُه المؤمنون.

الإمامُ زيد منهجيةُ مقاومة وَانتصارُ مظلومية

أم الحسن أبو طالب

تعود من جديد ذكرى أليمة حزينة في تاريخ أمتنا الإسلامية، وهي ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ- الذي أحيا الله به وبثورته الدين والأمّة الإسلامية، وحمى سيفه منهجها من التحريف والضلال، وهذه الذكرى التي هـــي جزء من مآسي آل محمد عبر التاريخ، وهي أَيْـــضاً في ذات الوقت محطـــة تاريخية مهمة فيها الكثير من الدروس والعبر التي تحتاجها أمتنـــا للخلاص من الوهن والضعف والذل الذي أصابها.

الإمام زيد -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- ولأنه حليف الذكـــر كان للقرآن تأثيرٌ كَبيرٌ على منهجه وانطلاقتـــه التي تجلى لنا تأثرهـــا بالقرآن الكريم حين قال: «والله ما يدعني كتاب الله أن أسكت» لنعرف حقيقـــةً ويقينًا أن كتاب الله هو منهج ثورة عـــلى الطغاة وتحرّر من أغلال العبودية، وتحطيم لأصنام الضلال، وليس كتابًا تتلى آياته لحصد الحســـنات فقط، وهذا ما بنى عليه الإمام الثائر زيد -عَلَيْـــهِ السَّـلَامُ- ثورتـــه المباركة في وجـــه طواغيت عصره.

ثورة الإمام زيد التي اســـتلهمت الدروس من وحي عاشوراء الحسين، ورتلت ببطولاتهـــا وتضحياتها آياتٍ باهـــرةٍ لانتصار الدم على الســـيف، ووضحـــت أهميّـــة التحَـــرّك الجاد والمســـؤول في تغيير الواقع المأساوي الذي عاشـــته أمتنا الإسلامية في ذلك العصر، وحتى يومنا هـــذا، لتصبح هذه الثورة هي أمل المســـتضعفين، ونور المســـتبصرين، وملاذ الهاربين من الظلم والطاغـــوت ومن جبابرة العصر في كُـلّ مرحلة.

إن ثورة الإمام زيـــد التي حفظت لنا معالم الديـــن، وشرعت لنا بشرع الله التحَرّك وفق هدى الله في مقارعة الظالمـــين والخـــروج عـــلى الحكام المفسدين، لهي أحق بأن تكون عنوانًا ومنـــارةً تلتف حولها أجيـــال أمتنا، تلك الأجيـــال التي عانت ولا زالت من ضعف بنيانها وهشاشة قوتها حتى استهان بها أعداؤها وأصبحت تحت أقدامهـــم، فماذا لـــو أصبحت هذه الثـــورة منهجاً للتحَرّك، وأســـوة في الانطلاق، هل كان لهشـــام أي عصر أن يهنأ في حكمه ويستمر في طغيانه وفجوره، هل كان سيســـتحكم على رقاب المســـلمين من يـــرضى بذلهم وهوانهـــم وقتلهـــم وإبادتهم وهو محسوب على المسلمين؟!

ستبقى ثورة الإمام زيد التي جاءت امتداداً لثورة جده الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب «عليهم سلام الله أجمعين»، منهجًا للمقاومة، وعنواناً لانتصار المظلومية، تلك التي ما عاش أحد في أُمَّـة الإسلام أسوأ منها في عهد الإمام الحســـين وحفيده الإمام زيد، لكنها شـــقت ظلمات القهر وكسرت غرور المجرمين، وأسقطت جبروتهم بـ «هيهات منا الذلة» وبـ «من أحب الحياة عاش ذليلاً» لتبقى ثورة الإمام زيد مخلدة في تاريخ أمجاد الأُمَّـــة ما بقي الليل والنهـــار وعنوانًا لانتصار الدم على الســـيف تمامـــاً كما كانت ثورة جده الإمام الحسين.

«أبو العبد» شهيد على طريق القدس

بشرى خالد الصارم

لم تُثْنِهِ الصعوبـــات، ولم تُعِقْـــه التحدياتُ أَو خِذلانُ الـــدول المطبعة، ولم تحده المســـؤوليات أَو المعركـــة الجاريـــة، وحتى مكان الاغتيـــال، كلها اعتبارات تحضر خلال قراءة مشـــهد اغتيال رئيس المكتب السياسي حماس» إسماعيل هنية» في قفزةٍ إسرائيليةٍ نحو المجهول المحتوم.

كان رجـــل التوازنات داخـــل الحركة وخارجها يضبـــط إيقاع الآراء المختلفة، مـــع ذلك بقي رجل مبادئ، حَيثُ يجب، وأهمها أنه لم يتأثر بسلســـة ضغوطٍ عربية وإقليمية لثنيهِ عن العودة إلى الحضن الأَسَاسي للمقاومة تماماً، حَيثُ استشهد.

لـ «أبي العبد» تاريـــخ طويل في المقاومة يوازي نصف عمر النكبة الفلسطينية، بدأه من مخيمات اللجـــوء، حَيثُ صقلت شـــخصيته بـــين اللاجئين والفقراء، وحتى عندما صـــار رئيس وزراء لاحقه تاريخـــه ليكون الحصار والمقاطعة الغربية ســـداً أمام الحكومة الفلســـطينية العـــاشرة، ليعود إلى صفوف الحركة رئيساً لها في غزة ثم رئيساً لمكتبها السياسي.

وفي (طوفان الأقصى) خسر هنيـــة جزءاً عزيزاً من أسرته في أكثر مـــن ضربة، أولهم أبناؤه الثلاثة وعدد من أحفاده، وآخرهم شـــقيقته، في رســـائل إسرائيلية بالدم إلى قائد المقاومة الفلسطينية، لكنه لم يتخلَ عن صلابته في المفاوضـــات التي يبدو أن أفقها سيغلق مع اغتياله إلى أن تجبر «إسرائيل» على العودة إليها، فقد كان هنية رعبهم الذي لا يمحى، وخوفهم الـــذي لا زوال منه؛ ظناً منهم أن باغتياله سيتخلصون من هذا الرعب وهذا الخوف.

يرحـــل هنية اليوم بعـــد أن كان ضيفاً عزيزاً في طهران بجســـده ودمه، في العاصمـــة التي دعمت وتدعم المقاومة عُمُـومًا وحركته خُصُوصاً، وسط مرحلة حساســـة تمر بها حماس وغزة وفلسطين والمنطقة وحتى العالم، وفي خضم معركة (طوفان الأقصى) التي كان «أبو العبد» وجهاً بارزاً في قيادتها سياسيًّا وإعلامياً.

وصول هنية لرئاســـة المكتب السياسي لحماس ليس وليد مصادفة ولا حظ، بل هو مســـار معبد بالســـجن والإبعاد والتضحيـــات، ليقود حماس في أصعب استحقاق تمر به الحركة بل قضية فلسطين كلها، وهـــو واقع يلقي على كاهـــلِ خلفه أياً كان تحديات كبيرة خُصُوصاً أن نائب حماس استشهد قبل رئيسها، لكنها ليست المرة الأولى التي يستشهد فيها قادة الحركة، وهَـــا هي تواصل المسيرة حتى النصر، وكما كانت كلمتـــه العظيمة «وإنه لَجهاد نصرٌ أَو استشهاد» فقد أخذ هنية الشهادة وحتماً النصر للبقية من بعده.

شهيدُ لبنان شهيدُ الإسلام السيد فؤاد شكر

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد ارتقى شهيدُ الإسلام، وفارس لبنان المجاهد التقي والفذ الألمعي والسياسي القدير في لبنان السيد فؤاد شكر شهيداً مغدوراً به من قبل الصهيونية اليهودية.

والشهادة مقامها رفيع، ولذلك أشاد القرآن بمكانتها مبشراً من نالها بالفوز العظيم (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفسهُمْ وَأَموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

إن الشهادة تعني الحياة الدائمة، وتعني العزة، وتعني الخلود، فقد جاء في الحديث النبوي (والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم إن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل).

فأي شرف أكبر من هذا الشرف الذي يود خاتم الأنبياء أن يحصل عليه.

يا شهيداً به انتعش الدين ولاحت
في ذرى المجد مكرمات تروده
جعل الحق في دروب المعالي
شامخات على العدوّ جنوده
فتكات أذاقت ابن صهيون هولاً
من قبيل الجبار حنت رعوده
شفت المؤمنين من ألم الغيظ
وأصلت ذيك الشقي بوقوده
وتولى الشيطان في كُلّ واد
صارخاً معلناً لليهود جموده
قلعت عينه فصار كفيفاً
يتلظَّى مكبَّلاً في قيوده
رحم الله فؤاداً وآتاه فضلاً
في جنان الفردوس يبقى خلوده
يا بني صهيون هذا التمادي
مهلك للباغي ومفني جنوده

فالحذار الحذار من وثبة الليث
فعودوا إليه قبل ورود
والفرار الفرار من صولة الأسد
قبل تزأر من سوحها برعوده

لقد نال الشهيد فؤاد مكاناً رفيعاً وترك ذكراً جميلاً، ونال بشهادته حياة طيبة (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُونَ).

إن جهاد حزب الله في لبنان يُكْتَبُ بأحرف من نور، وقد سجل سماحة السيد حسن نصر الله، بمواقفه في نصرة الشعب الفلسطيني؛ ما يدل على إخلاصه وفضله ورفيع مكانته.

فحسن نصر الله خير البرايا
ناصر للإسلام صقر مهاب
نافذ أمره كمي شجاع
وعلى صهيون فعلاً عذاب
رحمة للإخوان في كُلّ قطر
ظاهر علمه بحر عباب
رافع للتوحيد يرتقي
وعلى المشركين نارٌ وصاب

إن نصرة القضية الفلسطينية والجهاد؛ مِن أجلِ تحرير الأقصى لا تتوق إليه إلا نفوس المؤمنين الموحدين الأبرار، ولا يحظى بالشهادة؛ مِن أجلِ تحرير الأقصى إلا كُمَّل الرجال.

فتعازينا الحارة لأهالي وأقرباء الشهيد ولحزب الله وقائده سماحة السيد حسن نصر الله -حفظه الله- وإلى المجاهدين؛ مِن أجلِ تحرير فلسطين وإلى قائد الثورة الإسلامية الإمام علي الخامنئي -حفظه الله- وإلى أمام المجاهدين الصابرين ليث الله الغالب قائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- وأنصار الله أبناء اليمن الميمون، وإلى كافة أبناء محور المقاومة والمجاهدين في فلسطين في هذا المصاب الجلل والذي لا يزيد المجاهدين إلا قوة وعزيمة؛ فسيردون بإذن الله على العدوّ الصهيوني ومن آزرهم على الظلم ردًّا قويًّا يقصم ظهورهم ويستأصل فسادهم ويكون نصراً للإسلام والمسلمين، وما ذلك على الله بعزيز.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الجنونُ الصهيو أمريكي ومآلاتُه

منير الشامي

جريمة صهيو أمريكية بشعة في قلب العاصمة الإيرانية طهران نتج عنها اغتيال القائد والمجاهد الكبير إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أتت هذه الجريمة بعد يوم واحد من جريمة صهيونية أُخرى سبقتها استهدف العدوّ بها قائداً عسكريًّا كبيراً في حزب الله هو القائد فؤاد شكر، وبعد جريمتين عدوانيتين أُخْرَيَيْنِ ضد الحشد الشعبي بالعراق وعلى ميناء الحديدة باليمن، قرار تنفيذ هذه الجرائم اتخذ في واشنطن وبمشاركة أمريكية كاملة سواء في السابق منها أو اللاحق، التي عاد المجرم نتن ياهو لتنفيذها مباشرة كأولوية بعد عودته من واشنطن.

تم اتِّخاذ هذه القرارات الجنونية في لحظة حرجة يفترض أن يكون فيها العدوّ الصهيوني والأمريكي وفقاً للعقل والمنطق حريصون على التهدئة لا التصعيد؛ كون العدوّ أصبح في مأزق خطير لا يحسد عليه، ربما أراد من خلالها محاولة إعادة هيبته المداسة تحت أقدام أبطال يوم السابع من شهر أُكتوبر الماضي وما تلاه من ضربات حيدرية، أثبتت تآكل ردعه وضعف موقفه وفضحت هشاشة قدراته وقواته، لكن هذا ليس مبرّراً كافياً ليقدم على مثل هذه الحماقات الكبرى هو وربيبه الأمريكي لأسباب عديدة أولها، أنه بجريمته الأخيرة خلق دوافع قوية جِدًّا للجمهورية الإيرانية لا يمكن كبحها أو التخفيف من تأثيرها للمشاركة العسكرية المباشرة بكل قدراتها في معركة (طوفان الأقصى) كطرف محوري من أطراف محور المقاومة إلى جانب اليمن ولبنان والعراق، وثانيها أن هذه الجرائم تعزز وعي أحرار شعوب العالم الذين اكتشفوا حقيقته الوحشية وتحَرّكوا في شوارع الدول الداعمة الرئيسية له وتؤكّد لهم أنه وباء خبيث على الإنسانية في العالم وليس على فلسطين والشرق الأوسط فقط وتزيد العدوّ الصهيوني بشاعة ووحشية.

أما ثالثها فجريمته الوحشية التي استهدف بها القائد المجاهد إسماعيل هنية في قلب العاصمة طهران، هي جريمة دولية مركبة تكتنف جريمتين عظيمتين:

الجريمة الأولى أنها تمثل عدواناً على الجمهورية الإسلامية في إيران وانتهاكاً لسيادتها بنص القانون الدولي حتى لو كان المستهدف فيها إبليس نفسه، وليس قائداً كبيراً من قادة محور المقاومة فذلك لا يغير من هذه الحقيقة شيئاً.

الجريمة الثانية؛ أنها جريمة ارتكبت في حق قائد مجاهد من قادة محور المقاومة ورمز من رموز الجهاد الفلسطيني، وضيف مدعو رسميًّا من جمهورية إيران؛ فهذا لوحده سبب كاف لدفع إيران نخو الدخول في خط المواجهة العسكرية المباشرة للصهيونية المقيتة في ميدان معركة (طوفان الأقصى)، وهذا يعني أن أبسط عواقب هذه الجرائم الصهيونية هي أن المجرم نتن ياهو ومن ورائه العدوّ الأمريكي قد دفعوا بالمنطقة إلى حرب إقليمية واسعة بهذه الجرائم وأشعلوا بقرارتهم الرعناء والحمقاء شرارة حرب إقليمية مستعرة بالمنطقة بأسرها لا يستبعد أن تتمخض سريعاً عن حرب عالمية ثالثة، ربما سول لهم الشيطان وزين لهم أن بإمْكانهم وقفها باستخدام الضغط الدولي على أطراف المحور بعد تنفيذ هذه الجرائم ليعدلوا عن الرد عليها، وهو فعلاً ما قاموا به علناً وبكل وضوح للجميع، ما يعني أنهم أخطأوا التقدير فيما زينه الشيطان لهم لسببين الأول، أن جرائمهم ارتكبت في المواقع الخطأ؛ لأَنَّ نتائجها في هذه المواقع بالضبط ستكون عكسية تماماً عليهم؛ فهذه الجرائم لا تخيف الأطراف المستهدفة، بل تزيدهم إصراراً وعزماً على تصعيد المواجهة والرد عليها بكل قوتهم وإمْكانياتهم، أما الثاني، أن قادة أطراف محور المقاومة ليسوا ممن يخضع لأية ضغوط مهما كانت قوتها ولا ممن يلين أمام أية إغراءات أياً كانت، وهذا ما أكّده رسميًّا قادة المحور السيد علي خامنئي في توجيهاته الصارمة، والسيد حسن نصر الله والسيد عبدالملك في خطابَيهما الأخيرَين، والشعب اليمني في مسيرات وفاء لدماء الشهداء مع غزة حتى النصر عصر الجمعة، واعتقد أنه حتى لو أعلن الصهيوني والأمريكي إيقاف عدوانهم والانسحاب من غزة والقبول بدولة فلسطينية كاملة السيادة مقابل إيقاف الرد فلن يقبل قادة المقاومة ذلك لأسباب كثيرة، أهمها، مبادئ المشروع الذي يحملونه ومشروعية الهدف الذي اجتمعوا له وعدالة القضية التي يناضلون؛ مِن أجلِها ضد الوجود الصهيوني، والخلاصة أن اعتداءات هذا الكيان وجرائمه في حق دول المحور ليست سوى فتيل حرب إقليمية أشعلته تل أبيب فعلاً لا مجازاً؛ لأَنَّ المحور لن يسكت ولن يدعها تمر مرور الكرام، بل إن الأمر المؤكّد أن رد محور المقاومة على جرائم الكيان الصهيوني واعتداءاته المتكرّرة سيكون أبعد مما يتوقعونه وأكبر مما يعتقدونه، وسيشارك فيه كُلّ طرف من أطراف محور المقاومة بأقوى الأسلحة التي يمتلكها وأقدرها على الفتك والتنكيل به والوصول إليه وبأعداد تفوق قدرة كُلّ منظوماته الدفاعية عن صد ما يمكنه رصدها، ولا أستبعد أبداً أن يكون رد محور المقاومة بالحجم الذي يجعل الكيان الصهيوني يستنفذ ردعه في الدقائق الأولى من بدء الرد فكل المؤشرات تشير إلى ذلك ولن تجدي أي ضغوط في إيقافهم أو التخفيف من ردهم.

تـقـزُّمُ الـحُـكَّـام وتـقـافـزُ الـقُـرود

نوال عبدالله

طبول الحرب تقرع، صوت الموت يعلن قدومه، والصبر والسلوان للصابرين، الشهداء المحتسبين دمائهم وأرواحهم فداء للدين والأرض، المنتقلين من دار الفناء الزائل إلى دار البقاء الدائم، شهداء بالآلاف لا ذنب لهم ولا جرم قاموا به سوى تمسكهم بمقدساتهم وأوطانهم، يدافعون عن أعراضهم فكانت تلك المبادئ المتجذرة بهم سبب في القضاء عليهم.

قضية ممتدة منذ عقود من الزمن، لم يلتفت إليها أحد، وكأن قضية فلسطين لا تعنيهم، هكذا يتعامل العرب وَحكامهم مع القضية الأم بأُسلُوب التخلي المفضوح على لسان المواقف الجارية والأحداث المستجدة والمتغيرات الطارئة، بعبارة التغاضي عن قول الحق وإظهار الباطل.

يتعامل حكام السوء، وعن القضية المركزية يتقافز العرب خلف الأسوار، ويتقزم حكام الدول أمام جرائم الكيان الوحشي الإسرائيلي والأمريكي، وتصغر أشكالهم حتى أصبحوا كالنمل وإن عصوا لهم أمرًا مصيرهم الدعس بالأقدام.

بوصلة القتل اليهودي تحدّد اتّجاهاتها نحو غزة، وكافة الدول العربية والإسلامية تدعمها تصفيقات حارة من الكونغرس لتفضح ما كانوا يدعون به من مسميات باطلة دامت سنوات يملؤها الزيف المغشى بالكلمات الكاذبة، إلا أن كيد الشيطان ضعيف أمام المجريات والتطورات الحاصلة في المنطقة الجغرافية تحديداً من اليمن تدور الدوائر، وما كان من حصار دام عشر سنوات هدفه تخضيع الشعب وإركاعه كما ظنوا لنشر فسادهم وزعزعة الأمن والاستقرار لتكون الأرض خصبة لهم وتحقّق مغرياتهم على أرض السراب سريع الأجل.

مَا هو حاصل على المنطقة والساحات وتخلي العرب عن مبادئهم ودينهم واتّجاههم لحزب الشيطان لهو السبب الرئيسي في استباحة الدماء وقتل الأبرياء في غزة وكافة المناطق لتصبح أمريكا و»إسرائيل» المتحكم في رقاب المسلمين بعد أن ضمنوا شراء ذمم حكام العرب وإعطائهم كمامات الصمت الأبدي.

ما نشهده من تقافز للقرود وتقزم البشر؛ بسَبب تخليهم واستئصالهم لإنسانيتهم حتى أصبحوا قطيعاً يساق بهم بعد أن تضرب رؤوسهم وتجلد أجسادهم ويسلبون القوة والمال والإرادَة حتى أصبحوا كالأنعام بل هم أضل منها.

ما جاءت به المسيرة القرآنية من توجيهات وقواعد ومسارات دليل واضح على القوة التي أوجدتها تلك الفئة، لم يكن لهم داعم إلا القرآن الكريم، من بعث في جوف قارئيه ومتبعيه الإيمان القوي بالله عز وجل، فهو المتكفل بتغيير من ضعفهم إلى قوة ومن العدم إلى الوجود، إضافة إلى التأييد الإلهي لعباده الصادقين المخلصين من باعوا أنفسهم خالصة لوجهه الكريم ولدينه، من يدعو إلى الصراط المستقيم؛ فلله الحمد من جعل فينا قائداً أُعطي العلم والحكمة، من قاد شعبه إلى مرفأ الأمان حتى أصبحت اليمن رقماً صعباً يضرب لها ألف حساب.

مقتطفات نورانية

وأنت جندي تنطلق في سبيل الله ســـترى كم ستواجهك من دعايات تثير الريب تثير الشـــك في الطريق الذي أنت تسير عليه، تشوه منهاجك وحركتك أمام الآخرين، دعايات كثـــيرة، تضليل كثير ومتنوع ومتعدد، وسائل مختلفة ما بين ترغيب وترهيب.[**في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:2**]

نحـــن إذاً نواجه بحرب في كُلّ الميادين، حـــرب على مفاهيم مفرداتنا العربيـــة، إذا لم نتحرك نحن قبل أن تترســـخ هـــذه المفاهيم المغلوطة بمعانيها الأمريكية, بمعانيها الصهيونية, والذي ســـيكون من وراءها الشر، إذا لم نتحرك ســـتكون تضحيات الناس كبيرة، ستكون خسارة الناس كبيرة.[**الإرهاب والسلام ص:8**]

القلم يعتبر جهـــاداً إذا كان هو يصدر خطوطاً تؤدي إلى القتال فهو جهاد، أما إذا كان يصدر سطوراً تجمد الأمة، وتخدع الأمة فيعتبر ماذا؟ يعتبر منافيا للجهاد، يعتبر حربا على كُلّ ما تعنيه كلمة [جهاد].[**سورة آل عمران الدرس الثاني ص:5**]

المسألة بالنســـبة للناس إما أن يحاولوا أن يكونوا هم أولياء لله فيتم على أيديهم ضرب أعدائه، أو يقعدون فيتم ضربهم على يد أعدائه. [**آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:16**]

الإسلامُ دينٌ ودولةٌ ونظامٌ كاملٌ للحياة

المسيرة : خاص

نتناوَلُ اليوم "القُرْآن مشروع للحياة" كعنوان جديدٍ تحت المرتكـــز الأول للمشروع القُرْآنـــي "المنهج"؛ لنوضح علاقة الدين بالحياة، وأن الإسلام دين ودولة ونظام متكامل للحياة بكلها، وكيف يقدم القُرْآن البصائـــر والتعليمات الحكيمة للناس.

وضمن هذا الموضوع، تحدث الشهيد القائد في محاضرته [يوم الولاية 1429هـ] بأن إيْمَاننا بولاية الله، إيْمَاننا بمبدأ الولاية كما قدّمه الله في القُرْآن الكريم، وكما أعلنه الرسولُ في مثل هذا اليوم على المســـلمين، هو إيْمَـــان بكمال الدين، إيْمَان منّـــا بأن دين الله كامل، أن الإســـلام دين ودولة، أن الإسلام نظام كامل للحياة.

مشيراً إلى أن الإســـلامَ الذي قال الله عنه: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْـــلاَمَ} (المائـــدة:3). هو كامل، ومن كماله أن يشـــمل كُلّ جوانب الحياة بالنســـبة للإنســـان سواءً الشـــؤون السياسية، أو الشـــؤون الاجتماعية، الشـــؤون الاقتصادية، كُلّ شؤون الإنســـان؛ لأن هذا الدين بحقيقته بجوهره هو نظام، نظام يسير عليه الإنسان، نظام لحياة الإنسان، وشمل كُلّ جوانب حياة الإنسان.

قال الشهيدُ القائدُ في محاضرته (سُنة الله في الهداية) إن الدين جاء ليبني شخصية تعمر الدنيا وفق هدى الله، معتبراً أن: الدين هو للدنيا، أما الآخرة فهي دار جزاء، أي الدين جاء ليبني شـــخصية تعمر الدنيا، وتعمر النفس، نفوس زاكيه، عقولاً زاكية، ونفوساً طاهرة، وتعمر الدنيا.

وأشار الشـــهيد القائد إلى أن الإمامَ الهادي يؤكد على هذه الحقيقة.. وإذ يقول الله ســـبحانه: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِيَ أَخْـــرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَـــوْمَ الْقِيَامَةِ}(الأعراف32)، وكأن الآية تقول: أنتم المعنيون بأن تتحركوا أنتم؛ لتنتجوا، وليس تتحركوا لتأكلوا، زينة الدنيا أن تأكل فقط، ليست هذه.

مشـــيراً إلى أن الإمام الهـــادي كان يركـــز على توضيح استغلال الخيرات وأن المؤمنين هم الأولى باستغلال الخيرات، ما أودع الله في الأرض هم الأولى بها، حتى يحصل لديهم قوة مع نفوس طاهرة وعقول زاكية، تجند هذا الشيء في ما هو صالح الأمة، فيما هو مراد له من الله سبحانه وتعالى كدليل على اللـــه، أو ليصل بالأمة إلى وضعية معينة من الســـعادة المنشودة لهم.

وفيما يتعلق بعلاقة الدين بحياتنا، يقول الشـــهيد القائد (آيات من ســـورة الكهف): يجب أن نفهمَ علاقة الدين بنا، وأن الديـــن هو الذي يدافع عنا، ونحـــن بحاجة إلى الدين في حياتنا هذه؛ لأنه الدين هو هدى الله، هداه، هدانا، أي رسم لنا طريقة، وهدانـــا إليها؛ لكي نتحرك في هذه الدنيا؛ لنكون أقوياء، لنكون أعزاء، لنكون سعداء، لنكون عظماء، في هذه الدنيا، وفي الآخرة. هذا هو معنى الدين.

وأوضح الشـــهيد القائـــد أن القُرْآن يقدّمُ لنـــا البصائرَ والتعليمات الحكيمة فقال في محاضرته (الثقة بالله معنى لا اله الا اللـــه): الله الحكيـــم في كُلّ شيء، فكل توجيه من توجيهاته، كُلّ إرشـــاد من إرشـــاداته، كُلّ أمر من أوامره، كُلّ نهـــي من نواهيه هو ينطلق بحكمة، ينطلق من الحكيم سبحانه وتعالى، أي أن هذا هو وحده الذي فيه الصلاح لك، لا غيره، هو وحده الذي فيه الفلاح لك، لا غيره، هو وحده الذي فيه نجاح وفوز لك لا غيره، والحكمة ما هي؟ وضع الشيء في موضعه، أي لا يصلح إلا هو.

وأوضح الشهيد القائد أن: المنهج التربوي لكتابه الكريم يضع الأشياء الكثيرة التي هي ســـهلة في متناولنا فتجعلنا بالشـــكل الذي يمكـــن أن نصل إلى هذا الـــشيء الذي يعتبر مســـتبعداً أمامنا، يجعل تشريعه بالشكل الذي يهيئ بعضه لبعض ويخدم بعضه بعضاً، ويسهل بعضه تطبيق بعض.

وأضاف: ومع أن تشريعه هو وحده المنهج الصحيح الذي لا تســـتقيم حياة البشر إلا به، ولا تستقيم الدنيا إلا بالسير عليـــه، وما هدانا إليه هو وحده الذي لا منهج أقوم منه، ولا شيء أفضـــل للحياة، وفي الحياة منه ثـــم يثيبنا عليه، فهذا هـــو من أبلغ مظاهر رحمته، من أبلغ دلائل ســـعة رحمته لعباده، أنك لا تكاد تجد شيئاً مما أرشد إليه في كتابه الكريم إلا وهو يؤكد أن فيه صلاح الحيـــاة، هنا في الدنيا؛ لأنه هو الذي خلق الدنيا، وخلق الإنســـان، وهـــو الذي يعلم السر في الســـموات والأرض.. إذاً فلماذا - أيضاً - يضيف إلى هذا أجراً كبيراً وفوزاً كبـــيراً، ويمنحك الجنة في الآخرة، النعيم الأبدي، النعيم العظيم، والدرجـــات العالية في الجنة.. أليس هذا من سعة رحمته؟

المسئولية..
نتائج تحمّلها.. وعواقب التفريط فيها

نحن في وضعية المفـــروض أن الناسَ فيها يتوجهـــون توجهاً جديـــداً إلى أن يستشعروا مسؤوليتهم من خلال القُرْآن الكريم؛ لأنه لا مخـــرج لنا إلا بأن نعود إلى الله ســـبحانه وتعـــالى، وأن ينهض الناس بمســـؤوليتهم في مواجهة اليهود والنصـــارى وأوليائهـــم، وكل من يقف معهم. والمســـئولية لا بد أن تكون على النحو الـــذي هداك الله إليه في أدائها، وفي حملها، وفي تمثيلها، وأن تكون على هذا النحو من الالتزام لا بد أن يكون إيْمَانك بالله قوياً.

- ليس هناك ما يعيق عن تحمل المسؤولية

ما هناك أحد ســـيحول دونك أبداً في أنك تتحمل الشعور بالمسؤولية، هل أحد يستطيع يســـيطر على مشاعرك؟ لا، في مجال معرفتك لله حتى تثق به، وتعرف ماذا يعمل للناس إذا كان معهم، عندما يكونون سائرين في طريقه، هذه قضية أيضاً لا يوجـــد عائق أمامهـــا، الباري لا يجعل عوائـــق أبداً. ثم تـــرى أنه إذا الناس ســـاروا بهذا الشكل كانوا قريبين من التوحـــد وكلما وجـــدت أمامك من احتمالات تبدو صعبة تذكر بأن الله هو الذي يعمل المتغـــيرات يجب أن تنظر إلى أنه كيف يجب أن تكون الأشياء، وما هي المســـؤولية المنوطة بالناس بشكل عام وأنها مسؤوليات كلها، مسؤوليات من عند أكبر واحد إلى عند أصغر واحد

- تعظم كلما انتشر الفساد

تتعاظَمُ عليك المسؤولية مع كُلّ فساد ينتشر، فيكون كلما انتشر الفساد كلما ماذا؟ تعاظمت المسؤولية علينا، وكلما رأينا السوءَ في حياتنا، وكلما رأينا أنفسنا لا نستطيع أن نؤدي شيئاً.في الأخير، إما أن نرى المهام الصعبة صعبة جداً، قد لا يصل إليها إلا البعـــض، قد لا يؤديها إلا البعض، قد لا يرتقي إلى أدائها إلا البعض، وتكون معظم الأمة هالكة، يهلك الناس في الدنيا، ويقدمون على الله هالكين يوم القيامة، ويهلكـــوا بدخول جهنم، نعوذ بالله من دخول جهنم.

*** من نتائج تحملها**

- تنسف حالة اللامبالاة

المســـؤولية في القُـــرْآن الكريم هي بالشـــكل الذي تنســـف حالة اللامبالاة يجب أن نستشـــعر أن علينا أن نستأنفَ حياةً جديدة، وأن نقول لزمن اللامبالاة، زمن اللاإهتمام، اللاشـــعور بمسئولية: يجب أن يولي. ومهما بدت القضية كبيرة أمامك، يحاول كُلّ إنسان أن ينسف من ذهنيته استثقال أي شيء.

- باب من أبواب المعرفة

الإنســـان يحاول أن تتوسع معرفته بالله، يعمل على أن يتحمل مســـئولية، يكون عنـــده قضية ومهمـــا كبرت في ذهنيتك هو أفضل لك، مهما رأيتها كبيرة في ذهنيتك فهو أفضل لك؛ لأنها أولُ شيء تعتبر باباً من أبواب المعرفة الواســـعة. ثانياً هي أفضل حتـــى لا ترجع لذاتيتك أنت.

- الانطلاق في ميادين العمل لإنقاذ وهداية الآخرين

إذا ما أحسست في نفسك بقوة علاقة باللـــه فلا تظن أن هذا هو كُلّ شيء، وأن هذا هو المطلوب: أن أرى نفسي أكرّر ذكر الله ســـبحانه وتعالى، وأرى قلبي ممتلئاً بحب الله ثم أرتاح لهـــذه الحالة. افهم هذه الحالـــة كُلّ المطلوب من ورائها هو أن تنطلق في ميدان العمل لإنقاذ الآخرين، وهداية الآخرين. أين كان يتوجه إيْمَانُ رسول الله؟ ألم يتجل كُلّ ذلك في حرصه على الآخرين؟. وهذه هي روحية الأنبياء، وروحية النبي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) ومتى انطلقت بهذه الروحية حينها ســـتعرف قيمة كُلّ شيء وأهمية كُلّ شيء.

*** آثار عدم تحمل المسئولية**

- الاستبدال

عندما تخـــلى أهل الكتـــاب، عندما أصبحوا غير جديرين بتحمل المسؤولية، عندما أصبح أكثرهم فاســـقين، وكان المؤمنون فيهم قليل، أختار الله سبحانه وتعالى هؤلاء، اختار العرب أن يكونوا هم من يقومون بحمل الرســـالة تحت راية رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).

- عدم التوفيق

لمـــا كان الناس غير مستشـــعرين للمسؤولية العظيمة عليهم فيما يتعلق بدينهم أن يكونوا أنصاراً له، أن يحملوا روحية القُرْآن بين جنوبهم - تقريباً - لم يوفقوا.

-الفراغ والنظرة الشخصية

إذا ما عند الناس حمْلُ مســـئولية في الأخير يعيشُ في حالة فـــراغ، يرجع كُلّ واحد إلى نفســـه يريد نفســـه هو، يكبِّر نفســـه.. إذا عاش الإنسان في حالة فراغ يكون في الأخير يكون بالشكل هذا: أسئلة هامشية اهتمام بقضايا لا تمثل شيئاً. إذا حمل النـــاس اهتماما كبيراً، وقضية كبيرة، اســـتغرقت ذهنياتهم، استغرقت اهتمامهم، فترفعوا عن الأشـــياء التي لا تفيد في نفس الوقت، الأشياء الهامشية في الأســـئلة، أو في الاهتمامـــات وإذا ما عندك اهتمام، ما عندك مســـئولية، لن تستفيد ولن يكون لأي شيء قيمة عندك نهائياً.

- ضياع الأمة في كل المجالات

لمّا أضعنا المســـئولية ألسنا ضائعين في كُلّ مجـــالات حياتنـــا؟ الأمـــة هذه ضاعت في كُلّ مجالات حياتها فأصبحت أمة مقهورة، مســـتضعفة، مســـتذلة، مستسلمة لعدوها.

- الذلة والمسكنة واستحقاق الغضب الإلهي

ليعـــرف الناس بأنهم مهما حظوا به من عناية ورعايـــة، مهما حظوا به من تفضيـــل وشرف وتكريم، ولـــم يكونوا بمستوى المســـؤولية التي أنيطت بهم، بمســـتوى هذا الشرف فإنها ستضرب عليهم الذلة والمسكنة، ويبوؤون بغضب من الله.

يحيى محمد الانسي

والله ما اقول غير الحق
لو يقرح الراس ما ابالي
سلمان كرتك بدأ يحرق
وصيتك قرح جو يا غالي
حاصر وحبلك بها تُشنق
والله جِمانا من العالي
والعبد هادي معَك يلحق
لأنك مراهن بالانذالي
حتى إبن محسن إذا صفق
ترى من طباع الوفى خالي
من باع ربعه مع المرهق
يفسل مع الوقت طوالي
يا حلف داعش مع الزندق
وسبط الملاهي وموّالي
تُحرم ولا شبر با تلحق
لو تبذل التحت والعالي
أرض اليمن وسطها تغرق
لا ينفعك نفط أو مالي
لا قصر حتى ولا خندق
بركان بعدك وزلزالي
أمامك صناديد هم أعتق
من الميج والصخر والألي
رجال اليمن كلها فيلق
ماهمها حلف دجّالي
مع الله بالنفس تتبندق
لعيش الكرامه لأطفالي
فالحُر يفنى ولو تُسحق
عظامه ولا عيش الإذلالي
وتأريخ تُبّع لنا أصدق
مِن الجّد واحفاده أبطالي

يعيشُ أسوأَ حالاته.. مع تزايُدِ مغادرةِ الصهاينة للأراضي المحتلّة

كيانُ الاحتلال الصهيوني خائفٌ يترقَّب.. بانتظار مفاجآت الميدان

المسيرة : خاص

لا تزالُ طبيعةُ الرد على العملية المزدوجة الغادرة لكيان الاحتلال الصهيوني والتي ارتقى فيها القائدان العظيمان الشهيدُ «فؤاد شكر» والشهيدُ «إسماعيل هنية»، تحتل صدارة الاهتمام العالمي.

هذه العملية التي حاول رئيسُ وزراء كيان العدوّ «بنيامين نتنياهو» أن يستعيدَ زِمامَ المبادرة التي فقدها بعد عمليّة (طوفان الأقصى) في الـ7 من أُكتوبر الماضي؛ ساعياً لإطالة أمد الحرب وتوسعتها؛ ليغطّيَ على فشله في تحقيق أهدافه وجرائمه في غزّة.

غير أنها -بحسب مراقبين- جاءت وبالاً عليه وعلى مستقبل كيانه المتهالك، وبات مجتمعه الداخلي يعيش حالة من الخوف والترقب بانتظار مفاجآت السيناريوهات المتوقعة للرد من ميدان الجهاد والمقاومة.

نصف مليون مستوطن نزحوا داخليًا ومثلُهم غادروا فلسطين المحتلة:

وفقاً لتقاريرَ عبرية؛ وبعد اندلاع شرارة معركة (طوفان الأقصى) وُصف النزوحُ الإسرائيلي بأنه تحوُّلٌ كبيرٌ في الديناميكيات السكانية داخل «إسرائيل»، في تأكيدٍ على أن هناك أكثرَ من نصف مليون مستوطن إسرائيلي نزحوا داخليًا إلى مناطقَ أكثرَ أمانًا داخل الكيان، خَاصَّةً من المناطق القريبة من قطاع غزة والشمال المحاذي للبنان.

ويعكسُ هذا النزوحُ حالةَ القلق المتزايد بين المستوطنين؛ بسَببِ التوترات الأمنية والاقتصادية، كما أن له تأثيرات كبيرة على مستقبل الكيان في المنطقة؛ فالنزوحُ الكبيرُ للمستوطنين يمكن أن يؤدّيَ إلى تغييرات ديموغرافية؛ ما يؤثر على التوازن السكاني في المناطق المختلفة.

وبحسب وسائل الإعلام العبرية، فَـإنَّ هذا النزوح شكّل ضغطًا كبيرًا على البنية التحتية والخدمات في المناطق التي تستقبل النازحين، وأثّر سلباً على الاقتصاد الإسرائيلي الذي خسر أكثر من 100 مليار دولار حتى يونيو الفائت، كما أَدَّى إلى انهيار النشاط الاقتصادي في المناطق المتضررة وزيادة في تكاليف إعادة الإعمار وتقديم الخدمات للنازحين، وراكم تباطؤ النمو الاقتصادي وزيادة البطالة.

وخلال الأشهر السابقة لـ (طوفان الأقصى)، أَدَّى النزوح إلى توترات اجتماعية داخل الكيان، وشعر المستوطنون في المناطق المستقبلة بالضغط نتيجة زيادة عدد النازحين، ونجم عنه زيادة في التوترات الاجتماعية والاحتجاجات، وتواجه حكومة الكيان ضغوطاً متزايدة من المعارضة والمجتمع المدني؛ نتيجة التصعيد والنزوح.

ورغم التكتم الشديد إلا أن هذه التوترات برزت لتخلق تغييرات في السياسات الداخلية وحتى في على مستوى القيادة السياسية، وألقت بظلالها على العلاقات بين الكيان والدول الراعية، حَيثُ يرى المستوطنون أن حكومة «نتنياهو» لم تحل الأسباب التي أَدَّت إلى هذه التوترات والمآلات، وتسير بهم في طريق مجهول، بعد أن عقَّدت المشهد التفاوضي والجهود الدبلوماسية للتهدئة وتحقيق صفقة التبادل.

بالإضافة إلى النزوح الداخلي، هناك تقارير تشير إلى أن عدداً كَبيراً من المستوطنين الإسرائيليين قد غادروا الكيان بشكلٍ دائم منذ بداية التصعيد الأخير، حَيثُ أفادتْ تقارير بأن «حوالي 550 ألف إسرائيلي غادروا البلاد منذ أُكتوبر 2023م؛ ما يعكس تحولًا في النزوح من مؤقت إلى دائم، ويعكس القلق العميق بين المستوطنين حول الأمان والاستقرار في الكيان.

«لا تخذلوا المشروع الصهيوني».. تنامي عقدة الوجود:

في الإطار؛ وعلى خلفية التوتر الأمني داخل الكيان في أعقاب عمليتَي الاغتيال الأخيرة، ارتفعت حدةُ وهواجسُ عقدة الوجود الصهيوني في الأراضي المحتلّة وتحول الخطاب الإسرائيلي من خطاب استقطابي إلى خطاب تثبيتي، حَيثُ تبنت منظمات حكومية وأهلية ودينية الحملات الإعلامية تحت شعار: «لا تغادروا رجاءً.. لا تغادروا..! لا تخذلوا المشروع الصهيوني».

وبحسب مراقبين، فَـإنَّ هذا يؤكّـدُ تفاقُمَ حالةَ القلق الوجودي وهشاشة العلاقة بين المستوطنين وفكرة المشروع المتخيل الذي جاءوا؛ مِن أجلِه لاحتلال فلسطين واقامت مملكتهم المزعومة، والتي تحاول اليوم الجماعات الصهيونية ترسيخه في داخل الكيان وخارجه ومدّ جسوره إلى المجتمعات المسيحية من منظور ديني.

في الأثناء، سارعت شركاتُ طيران أجنبية بإعلان إلغاء أَو تقليص رحلاتهم الجوية إلى الأراضي المحتلّة، وكانت أولى الشركات التي سارعت إلى إلغاء رحلاتها هي الشركات التي تُسيّر رحلات مُنتظمة، قبل الشركات منخفضة التكلفة، بحسب قناة 12 العبرية.

وبرّرت وزارة المواصلات في كيان العدوّ ما جرى من تعليق، بالقول: إن «بعض شركات الطيران الأجنبية تقوم بتعليق أَو تقليص بعض رحلاتها إلى «إسرائيل» لأسباب داخلية. ويجب على المسافرين أن يأخذوا في الاعتبار أن عودتهم إلى «إسرائيل» قد تتأخّر. يجب على الركاب الوقوف أمام شركات الطيران واطلاعهم على آخر أخبار رحلاتهم».

وزعمت وزارة المواصلات أنه عقب الإعلان عن الإلغاءات، طلبت وزيرة المواصلات «ميري ريغيف» من وزير الحرب «يوآف غالانت» تخصيص طائرات شحن عسكرية، ستكون جاهزة عند الضرورية لإعادة «الإسرائيليين» إلى الأراضي المحتلّة من المطارات الرئيسية في الخارج إلى مطار بن غوريون».

معضلة عودة اليهود إلى أُورُوبا:

في هذا السياق؛ لفتت العديد من مراكز الأبحاث الأُورُوبية إلى أن النزوح الإسرائيلي أُورُوبا في حالة اتساع التصعيد في منطقة الشرق الأوسط، قد يؤدي إلى زيادة في نشاط المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية التي تعمل على تقديم المساعدات والدعم للنازحين، ويعزز من دور المجتمع المدني في تقديم الدعم والمساعدة.

لكنها حذرت من أن النزوح يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في الثقافة المحلية، حَيثُ يمكن أن تتأثر العادات والتقاليد نتيجة التفاعل مع النازحين من مناطقَ مختلفة، ويؤدّي إلى تغييراتٍ في الهُوِيَّة الثقافية للمجتمع، كما يمكن أن يؤديَ إلى تأثيرات بيئية؛ جراء تزايد الضغوط على الموارد الطبيعية في المناطق التي تستقبل النازحين؛ ما يؤدي إلى تدهور البيئة وزيادة في التلوث.

ووفقاً لمراكز أبحاث أُورُوبية؛ فنزوحُ الإسرائيليين إلى أُورُوبا يمكن أن يؤديَ إلى تغييرات ثقافية واجتماعية متعددة، بعضها قد يكون إيجابيًّا والبعض الآخر قد يثير تحدياتٍ ومخاطرَ، وقد يؤدي تدفق عدد كبير من النازحين إلى زيادة التوترات الاجتماعية بين السكان المحليين والنازحين، خَاصَّةً مع تفاقم الاختلافات الثقافية والدينية الكبيرة؛ ما سيزيد من العنصرية والتمييز.

كما أن زيادة عدد السكان بشكل مفاجئ يمكن أن يضعَ ضغطًا كَبيراً على الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والإسكان وغيرها؛ ما سيؤدي إلى نقص الموارد وزيادة التكاليف، وقد يواجه النازحون صعوبةً في العثور على فرص عمل؛ مما يمكن أن يؤدي إلى زيادة في معدلات البطالة والفقر، ويخلق التوترات الاجتماعية والاقتصادية.

كما حذَّرت المراكزُ من أن الطبيعة الدينية لليهود قد تفرضُ تغييراتٍ في الثقافة المحلية، وقد تتأثر العادات والتقاليد المحلية؛ نتيجة التفاعل مع ثقافات جديدة؛ ما سيؤدي إلى شعور بعض السكان المحليين بفقدان هُوِيَّتهم الثقافية، وهذا سينعكس على القضايا المتعلقة بالنازحين في الانتخابات والسياسات الحكومية؛ ما يزيد التوترات السياسية في البلدان الأُورُوبية.

ولم تُخفِ وسائلُ إعلام أُورُوبية قلقَها من أن نزوحَ اليهود إلى بلدانهم سيسهم بشكل كبير في زيادة التحديات الأمنية، حَيثُ قد تستغل بعضُ الجماعات المعادية لليهود تواجدهم لتنفيذ هجمات انتقامية ضدهم أَو مواجهات بينيه تضاعف من التحديات والمخاطر الأمنية المحلية.

الكيانُ يعيشُ حالةً من الرعب الحرجة:

اتخذ كيانُ العدوّ مجموعةً من الإجراءات لمواجهة أي هجوم محتمل من المقاومة، بعد عمليتَي الاغتيال الأخيرة، وتشمل هذه الإجراءات وضعَ عدد من المستشفيات والمجمعات الطبية الكبرى في حالة تأهب، وتحويل المرائب تحت الأرض إلى غرف وإلى أقسام للطواري لاستقبال المصابين.

كما تشمل الإجراءاتُ التحضيرَ لتحويل بعض أنفاق الطرق خَاصَّة الموجودة بالشمال إلى ملاجئَ إذَا اقتضت الضرورة، بالإضافة إلى إخلاء بعض البلدات القريبة من معسكرات الجيش أَو مجمعات صناعية كبيرة.

كما أن حالةَ تأهب قصوى في كافة قطاعات الجيش الإسرائيلي البرية والبحرية والجوية، وإلغاء للإجازات العسكرية والعطل الأسبوعية وتعزيز القوات في كافة المناطق، وتعزيز منظومات الدفاعات الجوية في المناطق الشمالية وفي كافة أجزاء الكيان.

مصادر رسمية إسرائيلية حاولت التخفيفَ من الحديث بخصوص تلك الإجراءات لمنع تفشِّي الذعر في الشارع الإسرائيلي الذي بات يدرك أن الردَّ الإيراني أَو رد حزب الله سيستهدفُ مناطقَ في تل أبيب.

ويعوّل الكيانُ كَثيراً على دور الولايات المتحدة الأمريكية التي تشير المصادر في «تل أبيب» إلى أنها حشدت من القوات ما لم تفعلْه من قبلُ في منطقة محيط البحر الأحمر وبحر العرب والبحر المتوسط؛ وذلك بهَدفِ الحماية إذَا تعرضت لهجوم.

وتعتمد «إسرائيل» على حليفِها الأمريكي والغربي في العمل على بناء ما تسمّيه الحلفَ الإقليمي مثلما جرى في إبريل الماضي، حَيثُ تصدت الكثير من الدول للصواريخ والمسيّرات التي أطلقتها إيران باتّجاه الكيان.

ويكشفُ موقع «والا» العبري لجمهور الكيان أن الرئيسَ الأمريكي «جو بايدن» قال حرفياً لرئيس وزراء الكيان «نتنياهو»: «إن الولايات المتحدة هذه المرة لن تأتيَ لمساعدتك إذَا كنت أنت السببَ في التصعيد وانفجار حرب شاملة في المنطقة».

أحرارُ العالم يلبّون نداءَ نصرة غزة والأسرى

المسيرة : متابعات

لبَّى أحرارُ العالم، السبت، الدعواتِ للمشارَكة في فعاليات «اليوم الوطني والعالمي لنصرة غزة والأسرى»، والذي دعا القائد الشهيد إسماعيل هنية، إليه قبل استشهاده بأيام للمشاركة في فعاليات مختلفة انتصارا لغزة والأسرى الذين يتعرضون للقتل والإبادة على يد الاحتلال الصهيوني.

وقال هنية: «إنَّنا نتطلّع لأن يكونَ يوم الثالث من أغسطُس يوماً محوريًّا ومشهوداً وفاعلاً في كُـلّ ربوع فلسطين وفي مخيمات اللجوء والشتات، وفي عالمنا العربي والإسلامي، ولدى كُـلّ الأحرار في العالم؛ مِن أجلِ نصرة أهلنا في قطاع غزَّة وأسرانا الأحرار في سجون الاحتلال».

وتبنَّت القوى الوطنية والإسلامية في فلسطين، نداءَ هنية، قبل استشهاده، حَيثُ كان القائد الشهيد يمثل رمزًا للوحدة الوطنية في محطات عديدة.

واستجاب الفلسطينيون وأحرارُ العالم، لـ «النداء الأخير» لهنية، وأشَارَت البياناتُ عن الفعاليات المختلفة أنها جاءت استجابةً للشهيد هنية الذي «لم يدخر جهدًا؛ مِن أجلِ شعبه وقضيته العادلة، حتى ارتقائه شهيدًا على طريق القدس في معركة (طوفان الأقصى) التاريخية».

وانطلقت مسيرات في سيول عاصمة كوريا الجنوبية؛ دعماً لفلسطين وغزة، رفعت خلالها صور رئيس المكتب السياسي لحماس الشهيد إسماعيل هنية.

وشهدت مدينة مانشستر تظاهرة؛ تضامنًا مع غزة في اليوم العالمي المساند لغزة والأسرى بسجون الاحتلال.

وانطلقت مظاهرةٌ كبيرة في لندن؛ دعماً لفلسطين وللمطالبة بوقف حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وشارك الآلاف في مسيرة ضخمة جابت شوارع نيويورك مُرورًا بميدان «تايمز سكوير» الشهير للمطالبة بوقف حرب الإبادة بشكل فوري وإنقاذ المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وشهد مخيم عين الحلوة وقفةً تضامنيةً دعت إليها هيئة العمل الفلسطيني المشترك؛ نصرة لأهلها في غزة ودعماً للأسرى وإحياءً ليوم الغضب الذي دعا إليه القائد الشهيد إسماعيل هنية.

وشارك العشراتُ في وقفة في مدينة أم الفحم بالداخل المحتلّ؛ تنديداً بعدوان الاحتلال على غزة والأسرى.

ويبلغ إجمالي عدد الأسرى في سجون الاحتلال «الإسرائيلي» أكثرَ من (9900)، فيما يبلغ عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال نحو (3380)، ويبلغ عددٌ من صنفتهم سلطات الاحتلال بـ (المقاتلين غير شرعيين) أكثر من (1400).

وارتفع عددُ شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967م، إلى (257)، منهم أكثر من (20) أسيرًا ارتقوا منذ بدء حرب الإبادة وهم ممَّن تم الإعلانُ عن هُوِيَّاتهم، إضافةً إلى عشرات المعتقلين الشهداء من غزة، ويواصلُ الاحتلالُ إخفاءَ هُوِيَّاتهم.

ومنذ الـ7 من أُكتوبر 2023م، يشنُّ الاحتلال الصهيوني عدوانًا وحشيًّا على قطاع غزة خلّف أكثرَ من 155 ألف شهيد وجريح ومفقود، معظمُهم أطفال ونساء، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال والنساء والرجال.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1946)

الأحد
29 محرم 1446هـ
4 أغسطس 2024م

وعدُ الله صادقٌ لا يتبدَّل؛ فالمتغيّرات ستأتي بما يسوء العدوّ الإسرائيلي والشامتين.. الحلُّ للأُمَّة هو الجهادُ في سبيل الله؛ فهو الخيارُ المشروع الوحيد الذي يجدي ويفيد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الكيانُ الصهيوني في مرمى محور المقاومة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

ارتكب الكيانُ الصهيوني مؤخّراً جرائمَ مختلفةً في حق دول محور المقاومة من قتل للقادة في لبنان وطهران وقصف مدينة الحديدة في اليمن ومهاجَمة ثكنات المقومة الإسلامية في العراق، وكان هدفُ نتنياهو من ذلك إظهارَ قوة الكيان الصهيوني وقدرته على مهاجمة دول المحور في وقت واحد، وهي كذلك رسائلُ موجَّهة إلى المجتمع الصهيوني وإلى القوى الداعمة للكيان في أمريكا وأُورُوبا تفيد بأن الكيان ما تزال لديه القدرة على تحقيق إنجازات من وجهة نظره، وكأن نتنياهو يراهن على قدرة أمريكا على احتواء الموقف وإقناع محور المقاومة بأن يكون الرد منضبطًا ومدروسًا ولن يساهم في تصعيد الوضع في المنطقة، وَإذَا فشلت أمريكا في ذلك فسوف تنخرطُ في معركة الدفاع عن الكيان أمام هجوم دول المحور.

ولكن الذي لم يستوعبْه الكيانُ الصهيوني وأمريكا أن محورَ المقاومة قد اشتد عودُه وتطورت إمْكَانياتُه وتوسعت قدراته على التنسيق وتنفيذ عمليات مشتركة، وكل ذلك تم أثناء معركة إسناد غزة، وأما الأهمُّ الذي لم يستوعبه الأعداء أن محور المقاومة لا يقاتل أمريكا و«إسرائيل» رغبةً في تحقيق مصالح ذاتية، أو لفرض نفسِه كقوة مؤثرة في المنطقة يجب أن تحظى بالاحترام اللازم، ولكنه يقاتل؛ مِن أجلِ الدين والعقيدة التي فرضت عليه الوقوفَ إلى جانب الحق والعدل والى جانب المستضعفين في هذه الأرض، وفي هذه المعادلة لا ينظر الإنسان إلى فارقِ القوة أو القدرات أو العتاد، ولكنه ينظر إلى الواجب الذي يجب أن يقوم به، وإلى ثقته بالله التي تمنحه القدرة على القيام بمواجهة الأعداء بغضِّ النظر عن قوتهم أو إمْكَانياتهم لتحقيقِ النصر عليهم.

وكانَ محور المقاومة قد دخل معركة إسناد غزة من المنطلق الذي ذكرناه وَلكن المستجَد الآن أن دول المحور قد تعرضت للهجوم المباشر من قبل الكيان الصهيوني تحت مبرّراتٍ واهية، وبذلك أصبح المحورُ جزءًا من المعركة القائمة وسوف يدخل هذه المعركة دفاعًا عن النفس وعن الشرف وعن الكرامة إلى جانب الإسناد لمعركة غزة، ولن يكونَ محورُ المقاومة معنيًّا بالنتائج؛ لأَنَّه يثق بأن النصر أَو الخسارة ليست بيد أحد ولكنها بيد الله «سُبحانَه وتعالى» يمنحها لمن يريد من عباده.

إذن فالرد قادم بإذن الله من الجميع، وسيبذُلُ كُلُّ طرف جهدَه ليكون الرد موجِعًا للكيان الصهيوني، ومن نتائجه المتوقعة وقف حرب غزة.

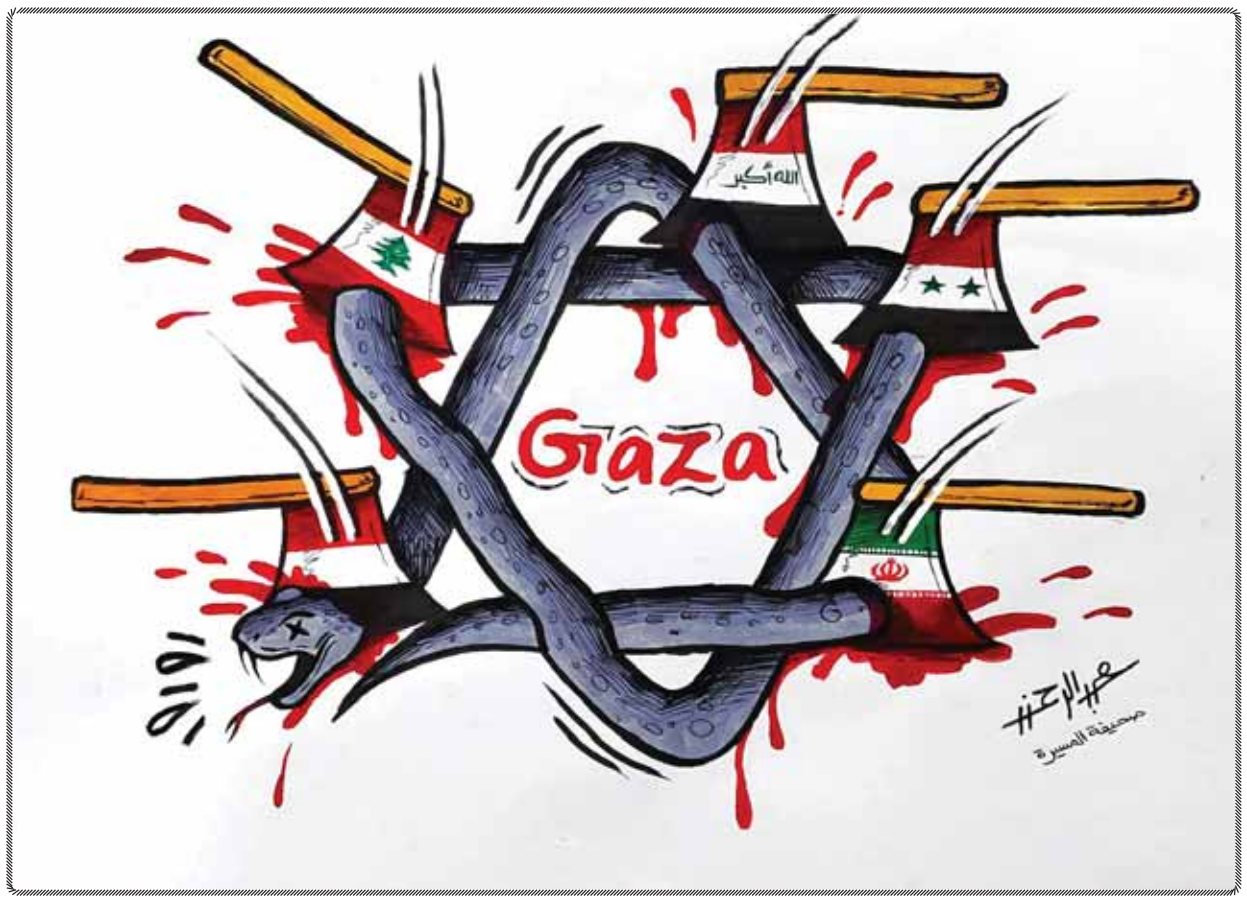

دماءُ القادة دوماً تصنعُ نصراً

محمد الموشكي

هل قتل الاحتلال الإسرائيلي قادةً عظماءَ؟ نعم قتل
هل قَتل قادةً من الصف الأول؟ نعم قَتل
هل قَتل قادةً لهم ثقلٌ كبيرٌ في صفوف المقاومة؟ نعم قَتلَ
ولكن يا ترى ما هو المقابل الذي حقّقه الكيانُ من قتل القادة؟
وماذا جنى كيان الاحتلال والإجرام من عملياته الغادرة الجبانة؟
هل حقّق هزيمة للمقاومة؟ وهل أضعفها؟
وكذلك هل أوقفَ المقاومة وسادتَها وقادتها ورجالها وأصغر منتمٍ لها؟
بكل تأكيدٍ لا وألف لا.
لأن دماءَ قادتنا -منذُ مقتل الإمام علي ثم تلاه الإمام الحسين والإمام زيد، حتى الشهيد القائد- لم تولد أيَّ تراجع، بل أنتجت ثورات نصر وعزة وتمكين ونصر مبين استمرت حتى عصرنا هذا؟
ولكم أيها الأعداء أن تعودوا لتاريخ لتسألوه عن هذا الأمر.
وتذكِّرنا لتاريخ قادتنا الشهداء الأوائل يجب أن أسألكم أيها الأعداء التالي:
أَوَليسَت دماءُ الإمام علي انتصرت على سيوف معاوية والخوارج؟!
أَوَليسَت دماءُ الإمام الحسين انتصرت على سيوف وجيوش وطغيان يزيد؟
أَوَليسَت دماءُ الإمام زيد انتصرت وهزمت بل وَمحت الأمويَّ الطاغي هشام عبدالملك وجيوشه ونظامه من التاريخ الإسلامي؟
لكم أن تسألوا اليوم: أين أصبحت تلك الأسماء وتلك الجيوش وتلك الأنظمة وطغيانها الكبير؟
أمام انتصار دماء وثورة ومنهجية وراية الإمام علي والإمام الحسين والإمام زيد الذي لا تزال حتى اليوم تقارعُكم وتُذِلُّكم في كُلّ ساح وميدان، وستستمر بفضل وقوة وتأييد الله تعالى حتى إقامةِ العدل والمساواة والمنهجية المحمدية الصحيحة.

الردُّ سيكونُ في الميدان

صفاء العوامي

سبق أن قال سيدُ القول والفعل قائدُنا العظيم (عبدالملك بدر الدين الحوثي) بأنه يعرفُ شعبَه ويثق به، ونحنُ نُبادلُه الثقةَ بالثقة، وندركُ جيِّدًا أن كُلّ ما يحدث من تطاول من العدوّ الصهيوني الغاشم على محور المقاومة وقادته هو استكمال لصورة الإجرام الصهيوني، ولن يقف قائدُنا مكتوفَ الأيدي بل سيرد الصاعَ صاعَين، ونحن إلى جانبه، نساندُه بالأموال والأنفس.

العدوّ الصهيوني الغبي ينفِّذُ عملية هنا وعملية هُناك مُتفاخراً بتحقيق انتصارات وهمية، وهو أعجز من أن ينتصر، لكنه بأفعاله يزيد من توحد محور المقاومة ويعطي لهم المبرّر الكامل لاقتلاعه واجتثاثه من عروقه التي قد توغل بها، هو يقوم بعملية اغتيال جبانة أَو قصف لأهداف محظورة ثم يختبئ ويعلنُ حالة التأهب والاستعداد للرد المتوقع من محور المقاومة؛ لأَنَّه هو بذاته يعلم بأن الرد سيقصم ظهره وسيكون قاسياً.
نحن أُمَّة عندما يسقطُ منها مقاوم وقائد ينهضُ آلاف المُقاومين والقادة، نحن نعشقُ الشهادة كعشقهم الحياة.
العدوّ الصهيوني ستجرفُهُ دماء الشهداء الطاهرة وستقتلع عرشه المهزوز.
إنها معركةُ النفَس الطويل وفينا من الصبر ما يجعلُنا نواجههم جيلاً بعد جيل إلى أن يحقّقَ اللهُ وعدَه، لن نكِل ولن نمِل ولن نرضخَ لهم ولن نتنصلَ عن مسؤوليتنا مهما كان الثمن غالياً؛ وبالجُهوزية والاستعداد للتضحية في كُلّ حين وبكل غالٍ ونفيس، الحقُّ منتصرٌ لا محالة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠١٠٢٠٢٩٨٢٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٢٥٥٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء